الجـمهورية الجـزائرية الديمـقراطية الشـعبية

وزارة التعليـم العالي والبـحث العلـمي

جامعة يحي فـارس–المدية–

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم الفنون

تخصص علم متاحف

محاضرات في مقياس

علم المتاحف

موجه لطلبة السنة الاولى ماستر

اعداد الدكتورة:

دحمون منى

السنة الدراسية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

يعتـبر هـذا البحـث مجموعـة مـن المحاضـرات في علـم المتـاحف لطلبـة السـنة الأولى ماسـتر تخصـص متـاحف في قسـم حفـظ الـتراث، تعاملنـا مـع هـذا المقيـاس خـلال سـنتين و هـو مقـترح في التكـوين بـدون بـرنامج وبالتـالي فـان اعـداد هـذا الأخـير كـان اجتهـاد منـا ، وقـد تطلـب منـا تركيـزا معتـبرا نظـرا لشسـاعة هـذا الموضـوع، ركـزت علـى جمـع كـل مـا كتـب حـول علـم المتـاحف وكـل مـا يتعلـق بالمتحـف، نشـأته دوره عمارتـه وانواعـه و ملحقاتـه و مراحـل تطـوره وفروعـه و ابـرز العلـوم المسـاعدة لـه ، و تطرقنـا الى أسـاليب العـرض المتحفـي والإدارة المتحفية وأهم المنظمات واللجان الدولية للمتاحف .

وعليه تم توزيع دروس هذا المقياس وفق ستة عشر محاضرة

المحاضرة الأولى

علم المتاحف

تعريف علم المتاحف.

نشأته ومراحل تطوره.

1. تعريف علم المتاحف:

هـو علـم حـديث النشـأة نسـبيا، يخـتص كمـا يـدل عليـه اسمـه بالمؤسسـة المتحفيـة بصـرف النظـر عـن شـكلها وحجمهـا وطبيعتهـا[1]، حيـث تصـب انشـغالاته العلميـة المتعـددة في أربـع محاور، أو مجالات رئيسة هي:

- حفـظ وصـيانة المقتنيـات المتحفيـة في ظـروف مناخيـة ملائمـة بغـرض تأمـين وصـولها للأجيـال القادمـة، ومحاولـة منحهـا أطـول عمـر ممكـن مـن حيـث هـي ذخـائر نادرة لا تقـدر بـثمن، وغـير قابلـة للتجديـد، قـد درس انتاجهـا كليـة، أو في طريقـه الى الـزوال والانقراض مع مرور الزمن.[1]
- تقييـد وتسـيير ودراسـة المقتنيـات المتحفيـة، والتعريـف والتشـهير بهـا أمـام البـاحثين المختصـين، وبقيـة شـرائح المجتمـع علـى حـد سـواء بوصـفها جـزء لا يتجـزأ مـن رواسـب الذاكرة الجماعية للأمة وبيئتها الطبيعية.
- تنميـة وتطـوير تقنيـات، وأسـاليب العـرض المتحفـي، وكـذا تنويـع أدوات التحسـيس الإعلامـي تماشـيا مـع روح العصـر، قصـد ابـلاغ الرسـالة المتحفيـة للجمهـور بنجـاح، والمتمثلـة أساسـا في اشـراك المؤسسـات العلميـة في مسـعاها الـوظيفي الـدؤوب مـن أجل النهوض بالمجتمع الإنساني فكريا وحضاريا.
- دراسـة فئـات الجمهـور المتوافـد علـى المتـاحف، وسـبر انشـغالاته، ومعرفـة تطلعاتـه بغـرض إرسـاء دعـائم منـاهج تربويـة هادفـة، تكفـل حاجـات مختلـف شـرائح المجتمـع بحسـب اخـتلاف الاذواق، والاعمـار وتفـاوت مسـتويات الـتعلم، وتعـدد الانشـغالات، والغـايات الفرديـة، مـع التركيـز علـى الفئـات الناشـئة، ذخـر كـل أمـة حالمـة بغـد أفضـل[2].مـا يمكـن الإشـارة اليـه، هـو أن علـم المتـاحف يعتـبر بحـق أحـد العلـوم المكملـة لعلـم الاثار شـأنه في ذلـك شـأن بقيـة الفـروع العلميـة الـتي لا يمكـن

---

[1] GOB (A) DROUGET (N), **La muséologie (Histoire, développements, enjeux actuels)**, Editeur Armand COLIN, Paris, 2éme édition, 2006, p15.

[1] شرقي الرزقي، **فصول في علم المتاحف**، دار الالمعية للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، ط1، 2014، ص 13.

[2] **نفسه**، ص14.

الاستغناء عنها، اذ أن جل اهتماماته تنصب على المتحف وما يحتويه من مقتنيات مختلفة، فهو يقدم له الإمكانيات والأساليب العلمية الحديثة ، حتى يستطيع التماشي ومتطلبات فكر مجتمعاتنا المعاصرة وبلوغ هدفه النبيل كمؤسسة ثقافية وتربوية مفتوحة لكافة شرائح المجتمع.[1]

2. نشأته ومراحل تطوره:

ان عمليات الكشف عن الاثار والتي عرفتها بعض الدول، خاصة الاوربية ابان مطلع القرن الثامن عشر، كانت احدى العوامل التي ساعدت على تدفق كميات هائلة من اللقى الاثرية، وبالتالي اثراء متاحفها من المقتنيات، فنتج عن تلك العمليات تغيرات جد هامة في تاريخ علم المتاحف تمثلت على وجه الخصوص في ازدياد صالات العرض وكيفية عرض تلك المواد المتحفية، وهكذا فلقد تم اتباع طريقة التسلسل الزمني سنة 1977م بينما ظهر الترتيب حسب التقنيات سنة 1810م، كما نلاحظ انه سنة 1902م بدأ بعض المتاحف الاوربية تتجزأ الى غرف صغيرة، ومنها أصبح يحتوي على أكثر من طابق واحد[2]. وبالإضافة ذلك يجب الإشارة الى ظهور مواد جديدة للبناء كالإسمنت المسلح سنة 1920م والتي كانت لها أثر بالغ الأهمية على الجانب المعماري خاصة[3].

يعتقد البعض أن علم المتاحف ظهر الى الوجود خلال القرن الثامن عشر ميلادي على يد أحد التجار الالمان يدعى "CASPER.F.NEICKEL" الذي كان يقدم نصائح لجامعي التحف، تتعلق باختيار المكان المناسب لتحفة وتصنيفها والمحافظة عليها. ولقد دون كاسبار نصائحه باللغة اللاتينية وأطلق عليها اسم "MUSEOGRAPHIA" أي تاريخ المتحف وبقي هذا المصطلح متداولا حتى الحرب العالمية الثانية، خاصة بفرنسا

---

[1] حملاوي علي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات في علم الاثار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص9.

[2] **نفسه**، ص 8.

[3] Benoit (L), **Musée et Muséologie**, série que sais-je ?presses universitaires de France, Paris 1960, p 29.

حيث استبدل بكلمة "MUSEOLOGIE" يعني علم المتاحف[1]، هذه العوامل أدت الى ظهور علم المتاحف كعلم قائم بذاته، همه الوحيد السهر على تحسين المتحف والحفاظ على محتوياته التي تمثل شاهدا حضاريا للإنسانية.

وقد عرف هذا العلم نشاطا وتطور خلال السنوات الأخيرة من عصرنا هذا حتى تأسس المجلس العلمي للمتاحف(icom)، حيث يعتبر أول هيئة دولية من هذا النوع وبهذا الحجم، تهدف الى ترقية وتثمين الدراسات المتحفية على صعيد المجهود المشترك عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، و قد تم استحداث مجلة خاصة عنوانها "الموزيون" (MOUSEION)التي استمر صدورها بشكل منتظم طيلة الفترة الممتدة بين سنتي 1940/1926،[2]، وعقدت أول ندوة دولية حول علم المتاحف بالعاصمة الاسبانية مدريد عام 1934 م [3] . وما يمكن أن نشير اليه هو أن علم المتاحف يعتبر بحق أحد العلوم المكملة لعلم الاثار شأنه في ذلك شأن بقية الفروع العلمية التي لا يمكن الاستغناء عنها، اذ أن جل اهتماماته تنصب على المتحف وما يحتويه من مقتنيات مختلفة، فهو يقدم له كل الإمكانيات والأساليب العلمية الحديثة، حتى يستطيع التماشي ومتطلبات فكر مجتمعاتنا المعاصرة وبلوغ هدفه النبيل كمؤسسة ثقافية وتربوية مفتوحة لكافة شرائح المجتمع.

[1] BAZIN (G), **Muséologie**, Encyclopédie Universalise, P768.

[2] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 18.

[3] Poulot (D), **Musée et Muséologie**, série que sais –je ? N904, presses universitaires de France, paris, 1971, pp28-29.

المحاضرة الثانية

العلوم والفنون المساعدة لعلم المتاحف.

العلوم والفنون المساعدة.

1العلوم والفنون المساعدة:

- **العلوم المساعدة:**

لعلم المتاحف عشرات العلوم المساعدة والتي يصعب علينا حصرها سنكتفي بذكر أهمها مع التركيز على العلوم التي تحتاجها المتاحف الاثرية.

1. علم اللغات القديمة:(philologie)

هو العلم الذي يدرس اللغة البائدة، اعتمادا على وثائقها المكتوبة، حيث يفكك رموزها ويحلل نصوصها، ويستنبط معانيها، وقواعدها، شأن الفيلولوجيا الهيروغليفية، والفيلولوجيا المسمارية، والفيلولوجيا الحميرية، والفيلولوجيا النبطية، والفيلولوجيا الليبية وغيرها.[1]

2. علم الانسان: (Anthropologie)

هو العلم الذي يدرس علم السلالات البشرية، قصد تحديد وتنميط أجناسها، والوقوف على خصائص ومميزات كل جنس منها، اعتمادا على بقايا عظمية، ولا سيما منها عظام الجمجمة، وللإشارة فان هذا العلم في بدايته كان علما جامعا ومعقدا للغاية باعتبار أن مصطلح أنثروبولوجيا يعني بالحرف الواحد طبائع الاشياء[2]. ولكن سرعان ما تقلص مدلوله مع مرور الوقت، واستقر على مدلول دراسة الأعراف البشرية دون سواها.[3]

3. الجغرافيا الطبيعية: (Géographie)

الجغرافيا ترصد معالم الوسط الطبيعي الذي نشأت وازدهرت فيه حضارات الانسان، ورصد تحركات هذا الأخير عبر الأقاليم، والقارات المتباعدة، وتتبع مسار

---

[1] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 24.

[2] رزق محمد (عاصم)، **علم الاثار بين النظرية والتطبيق**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م، ص33.

[3] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 24.

وجهات الهجرات الإنسانية الكبرى منذ عصور ما قبل التاريخ الى اليوم، إضافة الى تحديد نوع التمدن الذي عرفه الانسان هناك، ان كان تمدنا حضريا قارا، قائما على مزاولة الزراعة وامتهان الصنائع، وممارسة التجارة مع الغير، أم هو تمدن بدوي متنقل، قائم على الرعي والترحال الدائم بحثا عن مواطن الماء والكلاء والامن انطلاقا من دراسة الخصائص الجغرافية العامة لذلك الإقليم، وبالتالي الاهتداء الى هوية الاثار، والشواهد التاريخية المحفوظة، أو المعروضة في هذا المتحف أو ذلك. [1]

4. الجيولوجيا: (Géologie)

يعتبر علم الجيولوجيا هو علم من العلم التي تهتم بدراسة الأرض و تهتم بتركيبها الداخلي و تاريخها و كذلك تهتم بالعوامل الداخلية في باطن الأرض مثال الزلازل و البراكين ،كذلك تهتم ببعض العوامل الخارجية مثال عوامل التعرية، أما عن أصل كلمة جيولوجيا فهو مشتق من اللغة اليونانية و تعني سبب الأرض و كذلك يعتبر علم الجيولوجيا هو قسم من علوم الكواكب ، حيث يدرس كل ما هو يتعلق بكوكب الأرض و كذلك تدخل في بعض العلوم الأخرى لكي تقوم بتحديد فهم كمي للمناطق الأساسية و التي تخص الأغلفة الأرضية مثال على ذلك الفيزياء و الرياضيات و كذلك الأحياء و أخيراً علم الكيمياء

5. علم المستحثات القديمة: (Paléontologie)

علم المستحثات أو علم الأحافير (مفردها أحفورة) هو علم أساسي من العلوم الجيولوجية لا يقل أهمية عن دراسة صخور الأرض ومعادنها وفلزاتها والعوامل المؤثرة فيها. تتألف كلمة paleontology في الأصل من ثلاثة مقاطع يونانية وهي logos و ontos و palaios وتعني ترجمتها علم الكائنات القديمة. يدرس هذا العلم، كما تدلّ هذه الترجمة، الكائناتِ الحية التي عاشت في الأزمنة الجيولوجية التي سبقت العصر الحالي من

[1] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 25.

خـلال دراسـة هياكلهـا وأصـدافها وقواقعهـا وانطباعـات أجزائهـا الرخـوة الـتي انحفضـت في الصخور الرسوبية على شكل مستحاثات.

6. الانتروغرافيا: (Ethnographie)

هـو علـم مخـتص بدراسـة خصوصـيات الشـعوب، والأقليـات العرقيـة مـن الناحيـة الثقافيـة والحضـارية، انطلاقـا مـن دراسـة متـاعهم، ورصـد اخلاقهـم وعـاداتهم ومعتقـداتهم ومـا الى ذلـك لا سـيما عنـدما يتعلـق الامـر بدراسـة حضـارة الشـعوب البدويـة الـتي لم تـدون تاريخهـا حـتى الان، شـأن بعـض الشـعوب الافريقيـة والشـعوب الأسـترالية وشـعوب أمريكـا اللاتينيـة المعاصرة. [1]

7. التاريخ: (Histoire)

يقـول ابـن خلـدون في مقدمتـه : ان التـاريخ هـو البحـث والنظـر و التـدقيق والتمحـيص في أحـداث الماضـي [2] ، التـاريخ بمفهـوم ابـن خلـدون لـه وجهـان ظـاهر وباطـن، وظاهرالتـاريخ يخـبر عـن الأيّام والـدول والسـوابق مـن القـرون الأولى، وتنمـو فيهـا الأقـوال والأمثـال المضـروبة، أمّـا باطنـه فـالنظر، والتـدقيق، وتعليـل الكائنـات، والعلـم بكيفيّـة الوقـائع، وأسـباب حـدوثها، وبـذلك يكـون التـاريخ عريقـاً، وعميقـاً، وجـديراً بأن يكـون علمـاً يوقفنـا علـى أخبـار الأمـم الماضـية وأخلاقهـا، وسـير الأنبيـاء، والملـوك في سياسـاتهم ودولهـم، وذكـر أخبـار تعـود لعصـر وزمـن معيّنـين، كمـا يخـبر التـاريخ عـن الاجتمـاع الإنسـاني، فموضـوع التـاريخ في نظـر ابـن خلدون يدور حول الإنسان وأعماله، وما تحمله من أسباب ومبرّرات ونتائج.

8. علم الاثار بمختلف فروعه: (Archéologie)

---

[1] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 25.

[2] ابن خلدون (عبد الرحمن)، **مقدمة ابن خلدون**، دار الجيل، بيروت، دت، ص 10.

يعتبر علم الآثار أحد العلوم الإنسانيّة أو "الأنثروبولوجيا"، والتي تختصّ بدراسة آثار الإنسان وما خلّف من موادٍ ملموسةٍ مثل: المباني، والمساكن، والأدوات كقطع الفخار التي تناول فيها طعامه على سبيل المثال، بالإضافة إلى اللوحات الفنية التي نتجت عن الحضارات السابقة مثل الحضارة الفرعونيّة والكنعانيّة وغيرهما، ويسمّى علم الآثار أيضاً باسم "علم العاديات" نسبةً إلى قوم عاد الغابرة.

9. علم الفيزياء والكمياء: (Physique et Chemie)

يمكن استخدام الفيزياء لرؤية المواقع الأثرية المدفونة تحت الأرض حيث يعدّ استخدام أجهزة الكشف عن المعادن للعثور على أشياء مثل القطع النقدية المدفونة تحت التربة مثالاً على ذلك، على الرغم من أنّ هذه الطريقة هي أكثر استخداماً من قبل الباحثين عن الكنوز أكثر مما هي مستخدمة من قبل العلماء. يُعتبر علم الآثار علماً متعدد التخصصات، ويستخدم هذا العلم علم الفيزياء بدءً من تحديد أعمار القطع الأثرية مروراً برسم خرائط الموقع قبل البدء بالحفر.

10. علم التربية: (Pédagogie)

ينحصر دوره في تحديث طرق وأساليب التلقين المعرفي باستمرار بداخل المتاحف، نزلا عند حاجة فئة من زواره المتمدرسين في الاطوار الأولى من التعليم العام، وذلك وفق مقرراتهم الدراسية السنوية، باستمرار تماشيا مع تطورات العصر، وللإشارة فقد عرف هذا الأخير قفزة نوعية في علم المتاحف منذ عام 1985م. [1]

11. علم المكتبات والتوثيق: (Bibliothéconomie)

هو عبارة عن علم يهدف لوضع المعلومات المناسبة بين أيدي المستفيد المناسب، من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المعلومات، ظهر علم المكتبات في البداية كعلم ينتسب إلى العلوم الاجتماعيّة أو الآداب؛ حيث ركّز في بداية نشأته على الطرق

[1] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 26.

والأساليب الإدارية، وأساليب النظم الفنيّة والتي تتضمّن الفهرسة والتصنيف بغرض بناء مجموعاتٍ مكتبيّة ولإعداد المكتبات وتنظيمها تنظيماً صحيحاً، ولكن تطوّر هذا العلم مع التقدّم العلمي والتكنولوجيا، بالإضافة إلى حاجة الناس إلى الحصول على المعرفة في مختلف صورها ومصادرها، وأيضاً الحاجة إلى تقديم خدمات كتبية على أسسٍ علميّة.

- **الفنون والصناعات الحرفية:**

✓ **فن الزخرفة والتزيين:**

يساعد هذا الفن في ترتيب اجنحة العرض في المتحف على وجه الخصوص وتصميمه على هيئة جذابة لجلب الزوار وتوفير له كل أسباب الراحة والمتعة الحسية والجسمية.

✓ **فن السينوغرافيا:**

مكن تعريف علم السينوغرافيا بأنه فن تنسيق الفضاء داخل المتحف والتحكم في شكله؛ بهدف تحقيق أهداف العرض الجيد والممتع، وذلك بتصميم مؤثرات صوتية وضوئية تبهر الزائر.

✓ **فن الاشهار والاعلام:**

الملصقات الجدارية، الافتات الاشهارية والاعلانات الاذاعية والمرئية وشبكة الانترنت ....

✓ **فن الارشاد والتوجيه:**

يحتاج المتحف الى مرشدين محترفين لطواف بالزائرين عبر اجنحة العروض.

✓ **فن البستنة:**

علم البستنة التجميلية (الزهور ونباتات الزينة): يهتم بالزهور ونباتات الزينة وهي تشمل كل النباتات التي تُزرع أو تنمو بريًا والتي يمكن استخدامها ككل أو جزء أو أجزاء منها في أغراض التنسيق والتجميل خارجياً في المتاحف.

✓ **الحرف اليدوية بمختلف أنواعها:**

المتحف اليوم بحاجة الى خبرة جميع الحرفيين اليدوين الذين ينحصر دورهم في ترميم المقتنيات المتحفية المتضررة بفعل بشري مقصود او غير مقصود، وكذا الاستفادة من خبراتهم المهنية في تهيئة ظروف الحفظ السليم لتلك التحف لمدة أطول ما يمكن، فضلا عن قيامهم بالتجارب الاستعراضية.[1]

[1] شرقي الرزقي، **نفس المرجع**، ص 28.

المحاضرة الثالثة

المتحف

1. تعريف المتحف

- التعريف اللغوي
- التعريف الاصطلاحي

1. تعريف المتحف:

المتحف عبارة عن مبنى يحتوي مجموعات من الاثار والاشياء يفتح للمشاهدة والدراسة والترفيه ويمكن تعريفه أيضا بانه مؤسسة دائمة ليس هدفها الربح المادي وانما التعليم والثقافة والترفيه.[1]

✓ التعريف اللغوي:

المتحف كلمة عربية اشتقت لفظ التحفة، وتعني مكان التحفة الفنية أو الاثرية وجمعها تحف وجمع متحف متاحف، مشتق من الفعل المجرد تحف، ومزيده اتحف الشيء واتحفه به اهداه إياه وأعطاه إياه والتحفة جمعها تحف وتحائف الشيء الفاخر الثمين أو البر واللطف والطرفة من الهدايا، وقيل أصل التحفة معناه التقرب والدنو.[2]

والمتحف هو موضع التحف الفنية والاثار القديمة[3] ، وتستحضر كلمة المتحف في الذهن مجموعة من الأفكار والتعابير كالجمال والقدم والندرة والاستطلاع والتعلم[4] .

أما بمفهومه البسيط فهو مبنى لإيواء مجموعة من المعروضات قصد الفحص والدراسة والتمتع بجمع تحت سقفه وثائق تاريخية أو فنية أو علمية أو اثنوغرافية موجودة بعين المكان والتي يحصل عليها عن طريق الشراء او الهبات للأشياء الثمينة والاثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس الى رؤيتها وتتطلع الى التأمل فيها والاعجاب بها[5].

ارتبطت كلمة متحف في أصلها بالمعنى الذي ساد عند الاغريق وهو المكان المرتبط بالربات الشقيقات التسع Musesأي مكان تماثيل ملهمات الفنون السبع ولفظ ميزيون Mueion عرفه وأطلقه قدماء الاغريق على معبد شيد على تل هيليكون

---

[1]عزت زكي حامد قادوس، **علم المتاحف**، الإسكندرية،2012، ص3.

[2]بطرس البستاني، **القطر المحيط**، بيروت، 1956، ص 171.

[3]عبد الفتاح مصطفى غنيمة، **المتاحف والمعارض، والقصور وسائل تعليمية**، السلسلة المعرفية الحضارية، 1990، ص 70.

[4]مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **المتاحف الاثرية في الأردن**، دراسة تحليلية، الجامعة الأردنية،1993، ص 17.

[5]بشير زهدي، **المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، ط1، دمشق، سوريا، 1977، ص15.

Heliconقرب أكروبول أثينا وكان هذا التل مخصصا لربات الفنون التي ولدن لرب الارباب جوبيتر من ربة الذاكرة نيموزين وكانت كل من هذه الربات ترعى أحد السنون والربات التسع هن كليو راعية التاريخ، اوتاب راعية الموسيقى، تالي راعية الكوميديا مالبون راعية التراجيديا،(Terpsichore) راعية الرقص.

كلمة متحف في اللغة العربية هي حديثة العهد، و تعني المكان الذي تجمع فيه التحف و الأشياءالنادرة و الثمينة [1]

✓ **التعريف الاصطلاحي:**

تعني كلمة متحف بمفهومها البسيط، ذلك الفضاء الذي يحتوي أو يضم تحفا موجهة للمشاهدة من طرف الزوار بقصد الدراسة والمتعة، بعدما كانت القطع الاثرية المعروضة عبارة عن تحف متناثرة جمعت من مختلف المناطق لتعرض في المتحف. [2] اذا فهو بالمعنى البسيط مكان يحتوي على وثائق تاريخية أو فنية أو اثنوغرافية أو علمية، يتحصل عليها عن طريق التنقيبات الاثرية أو عن طريق الهدايا أو الشراء [3] ، و قد جاء انه معبد توقف فيه الزمن بمعنى ان لكل عرض محيط يعيش فيه ، من ذلك يمكن القول انه بناية مستقلة أنشئت وفق تخطيط محدد لعرض مختلف اللقى الاثرية، ونماذج متنوعة من التاريخ الطبيعي، ومخطوطات و أعمال فنية متعددة[4]، و يعرفه A Doglas : أولا هو الجمع والتعريف والصيانة أوالحفظ والعرض ، وثانيا هي التعريف بكل عينة من عينات المتحف بدقة بالغة، أي تشخيص العينات تشخيصا فيزيولوجيا وعلميا بهدف تكوين بطاقة فنية ، تسجل فيها جميع المعلومات الخاصة بالتحفة وتحفظ في الأرشيف.[5]

---

[1] عبد الحق معزوز، **مدخل الى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014، ص12.

[2] **نفسه**، ص 12.

[3] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص10.

[4] رفعت موسى محمد، **مدخل الى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص 13.

[5] الان دو جلاص، **المتحف ومهامه (دليل تنظيم المتاحف)**، ت محمد حسن عبد الرحمن، القاهرة، 1993، ص 11.

المتحف عبارة عن مبنى يحتوي عمى مجموعة من الأشياء يُفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية[1]، وهو أيضا مؤسسة تعني بجمع الوثائق والحقائق وحفظها وعرضها مع تقديم حقائق مادية وتوظيف المعلومات اللازمة لتعرف على التراث الحضاري.[2]

وانطلاقا من هذا المفهوم الشاسع، يمكن تقسيم المتحف الى قسمين أساسين وهما على التوالي:

- **المتحف المكشوف:**

وقد عرفته دول الشمال (هولندا، النرويج، السويد، الدنمارك) في أواخر القرن التاسع عشر حيث احتوت أنداك حوالي اربع مئة متحف من هذا النوع [3]، ويمكن اطلاق هذا المصطلح على المواقع التالية:

- ✓ موقع أثري: مثل مدينة تيبازة، جميلة، تيمقاد...
- ✓ موقع طبيعي :كهوف ومناجم، مثل كهف عين قزة بضواحي تلمسان والكهوف العجيبة بولاية جيجل، أو مناجم لاتري lattryبفرنسا.
- ✓ حضيرة نباتية أو حيوانية: مثل المتحف الطبيعي بالجزائر العاصمة
- ✓ أحياء سكنية تقليدية: حي القصبة بالجزائر.

- **المتحف المغطى:**

يضم بدوره مجموعة من المباني تتمثل فيما يلي:

- ✓ مبنى ذو أهمية تاريخية ومعمارية: قصر الداي، دار عزيزة، دار الذهب.
- ✓ مكان عمل أو سكن لشخصية تاريخية: دار الأمير بولاية معسكر.
- ✓ مبنى ذو علاقة بإحدى الحوادث: مثلا دار الصومام.[4]

---

[1]عياد موسى العوامي، **مقدمة عي علم المتاحف**، المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1984 ، ص17.

[2]منى مروان محمود الأنصاري، **دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي أنواعها وخصائصها**، دراسات عليا، قسم الاثار، الجامعة الأردنية، 2000،ص19.

[3]حملاوي علي، **نفس المرجع** ، ، ص10.

[4]**نفسه**، ص 11.

المحاضرة الرابعة

نشأة المتاحف

- **نشأة المتحف**

1. **المتحف في العصر الفرعوني**
2. **المتحف في العصر الاغريقي**
3. **المتحف في العصر الروماني**
4. **المتحف في العصر الإسلامي**

- **نشأة المتاحف:**

يعتبر المتحف مؤسسة تعليمية ترفيهية، ويعتبر مركز أبحاث يستفيد منه الباحثون في ابحاثهم عن جوانب الحضارات في مختلف العصور الفترات ولهذا يجب أن نستعرض نشأة فكرة المتاحف، وتطورها في مختلف العصور.

1. المتحف في العصر الفرعوني:

تعتبر الحضارة الفرعونية عنوانًا يدل على عبقرية المصري القديم وتفوقه آنذاك في مجالات شتى، منها بناؤه صروح حضارية سجلت على واجهتها إنجازاته وفلسفته وحياته، وايمانه بعقيدة الموت الذي يتلوه البعث والخلود، وينقسم تاريخ مصر القديم إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل التاريخ أو عصر ما قبل الأسرات، وعصر الأسرات أو العصر الفرعوني والذي يتشكل من ثلاثين أسرة.

يرى علماء المتاحف ان فكره المتحف نابعة اساسا من المصري القديم والذي وضع التماثيل الكبيرة امام صرح معابده وفى الفناء خاصة في معابد الدولة الحديثة وان كان هذا الوضع ديني قد جيل عليه المصري القديم فان وضع التمثيل في المعابد يتواصل فيه العرض والدراسة بالإضافة الى الجانب الديني المتمثل في التقرب اليها بالقرابين، ويتفق هذا مع المتحف حيث ان هدفه الاول هو اقتناء وحفظ وتسجيل وعرض المقتنيات.

يقر الكثير من الباحثين خصوصا المصريين انه المصري القديم له السبق في انشاء المتاحف ادراكا ووعيا منه بأهميته؛ واول متحف أنشئ انشأه امنحتب الرابع عام 1600ق.م و قد اقامه في تل العمارنة و قد تضمن المتحف الهدايا والمهمات التي ورثها عن اسلافه والتي استولى عليها من الشعوب الخاضعة لمملكته ؛ وثاني متحف هو متحف رمسيس الثاني وقد اقامه رمسيس الثاني في طيبة عام 1300 ق.م وقد اقامه لحفظ الهدايا والمهمات التي توارثها عن اسلافه ،وقد عبر رمسيس الثاني في نقشه على

باب مكتبتـــــه في طيبـــــه بقولـــــه "مكـــــان لشـــــفاء الـــــروح. "

وفي مقـابر الاسـرات القديمـة مجموعـات كبـيرة مـن التحـف والاثار ؛ الـتي يسـرت علـى كتابـة علمـاء الاثار والتـاريخ الكتابـة عـن حضـارة وادى النيـل القديمـة خـلال عصـورها القديمـة التي تمتد نحو اربعة الاف سنة قبل الميلاد.

2. المتحف في العصر الاغريقي:

ابان الحقبـة الاغريقيـة كـان المتحـف علـى جبـل هليكـون يحتـوي علـى مخطوطـات هيـزود وتماثيـل محـبي الفنـون وكانـت تطلـق كلمـة ارباب علـى كـل مدرسـة تحـتفظ بالكثـير مـن التحـف والاثار ، وقـد وجـدت أيضـا قاعـة أطلـق عليهـا ميزيـوم (متحـف) في أكاديميـة افلاطـون ومـن بعـده أرسـطو في القـرن الرابـع ق.م ، ولكـن أشـهر متحـف وجـد بمدينـة بالإسـكندرية والـذي أسسـه بطليمـوس بنـاء علـى نصـيحة ديميتريـوس تلميـذ أرسـطو وكـان بطليمـوس يعـد أغـنى رجـل في العـالم وهـو مؤسـس أعظـم مكتبـة في العـالم وهـي مكتبـة الإسـكندرية والحـق بهـذه المكتبـة معهـدا Muséum ومـدير المعهـد يحمـل لقـب كـاهن وكـان العلمـاء وفلاسـفة اليـونان يتوافـدون علـى الإسـكندرية مـن جميـع أنحـاء العـالم لأجـل البحـث في المعهـد ويتقاضـون المرتبـات مـن الملـك مباشـرة حـتى عـام 31 ق.م ثم مـن الحكومة الرومانية بعد ذلك[1]

3. المتحف في العصر الروماني:

قامـت الإمبراطوريـة الرومانيـة بفتوحـات واسـعة ممـا أدى بهـا الى الاسـتيلاء علـى كنـوز ومخلفـات حضـارية لحضـارات سـبقتها (الاغريقيـة، اليونانيـة والبيزنطيـة)، فبـدأ يهتمـون بجمـع الكنـوز الفنيـة، في البدايـة جمعـت هـذه الكنـوز في قصـورهم حيـث اسـتعملت القاعـات الفسيحة للعرض، فكانت بمثابة متاحف.

[1]عبد الفتاح مصطفى غنيمة، **المتاحف والمعارض والقصور، وسائل تعليمية**، المؤسسة المعرفية الحضارية، 1900، ص 82.

جمع اثرياء الإمبراطورية الرومانية ورجال الدولة كنوز في توسعاتهم نحو اروبا وافريقيا وآسيا. فكان من الضروري تنظيم المعارض لتثقيف العامة من الشعب والتعريف بمكتسبات الإمبراطورية الرومانية.

ولعل أهم مرحلة في تاريخ المتاحف، وهي القانون الذي جاء به القيصر يوليوس، حيث حاول تنظيم عملية جمع الاثار واكتسابها فمنع جمعها في القصور الخاصة، وأمر بعرضها الى الجمهور، وفي سنة 109 ق.م بنى في مدينة روما الإيطالية متحفا كبيرا لعرض الغنائم التي استولى عليها الرومان في خروجهم، كما عرضت به التماثيل المخلدة لأبطال روما وحكامها، كما احتوى هذا المتحف على مكتبة جمعت بها المخطوطات الاغريقية واليونانية وكذا اهم مراسلات الاباطرة والملوك مع حكام الأقاليم.[1]

4. المتحف في العصر الإسلامي:

احتوت قصور الامويين على الكثير من الأشياء الثمينة، مع أن العرب لم يعرفوا نظام المتاحف العامة، لكن احتوت خزائن الخلفاء والامراء على كل ما هو نفيس وغال ونادر، كما اهتم العباسيون بجمع التحف واقتنائها في خزائنهم، ويذكر ان الاندلسيون جمعوا أكثر من النفائس والتحف في قصورهم سواء كانت في مدينة طليطلة أو غرناطة أو اشبيلية أو قرطبة، فنستنتج من هذا الفكر التحفي في العالم الإسلامي.[2]

[1] إبراهيم نصحي قاسم، **تاريخ الرومان**، ج 2، الجهاز المركزي للكتاب، القاهرة، مصر، 1987، ص 284.

[2] محمد يسري إبراهيم دعبس، **نفس المرجع**، ص 29-30.

المحاضرة الخامسة

أنواع المتاحف

1. المتحف المركزي.
2. متحف التاريخ والاثار.
3. متحف الفن.
4. متحف الاثنوغرافيا.
5. متحف العلوم الطبيعية.
6. متحف العلوم والتقنيات.
7. المتحف الجهوي .
8. المتاحف المتخصصة.
9. المتحف الموقع(المتاحف في المواقع الاثرية).
10. متحف الأطفال.

- **أنواع المتاحف:**

كان لتدفق المواد الحضارية التي شهدتها بعض المتاحف الاوروبية خلال القرن الثامن عشر صدى عميق على تخصص العلوم التي نشأت بدورها من المتاحف، هذا ما انجز عنه تنوع في المتاحف كل حسب تخصصه، ورغبة في تثقيف الفرد بأبسط الطرق، لجأت بعض الدول الى انشاء متاحف متخصصة حسب المقتنيات، حتى يمكن الفرد معرفة حضارته أو حضارة غيره من جميع الجوانب، ويستطيع فهم التطور التاريخي الذي مر به فن أو تقنية ما عبر مراحل مختلفة من الزمن[1] ، وأهمها ما يلي :

1. **المتحف المركزي:**

هو متحف يضم كمية من العينات توضح كمية من العينات توضح كل المجموعات الموجودة داخل متاحف القطر الواحد، وفي حلة ندرتها فبإمكانه الاستعانة بالصور والخرائط.[2]

أصبحت هذه المتاحف معلما مهما من معالم الدول، حيث تهتم بإنشاء متحف مركزي كبير يعبر عن حضارتها واثارها وفنونها، وغالبا ما يكون مقر هذا النوع من المتاحف في العاصمة حتى يتلقى العناية والاهتمام.

2. **متحف التاريخ والاثار:**

يحتوي على مجموعة من الوثائق التاريخية أو الاثرية لمنطقة أو بلد ما ، تتخصص هذه المتاحف في عرض التاريخ البشري و منجزات الانسان في مجالات السياسة والصناعة والزراعة وغير ذلك، وتعرض عينات من الأثاث والنقود التي ترجع الى فترات التاريخية التي يختص فيها المتحف، حيث أنه من الصعب على المتحف الواحد أن يلم بكل الفروع والزمان.[3]

---

[1] حملاوي علي، **نفس المرجع** ، ، ص14.

[2] **نفسه**، ص 15.

[3] محمد يسري إبراهيم دعبس، **متاحف العالم والتواصل الحضاري**، ج1، شركة الجلال للطباعة والنشر، ط 1،2004، ص 43.

3. متحف الفن:

يحتوي هذا النوع من المتاحف على مجموعة من اللوحات الزيتية والرسومات والمنحوتات، وأنواع الأثاث، السجاد او فنون التزين المختلفة، كما تضم الحلي والملابس ...، ويمكن القول إن متاحف الفن تجمع وتعرض الإنتاج الفني للبشر ويشمل هذا الإنتاج فنون التصوير والرسم والنحت والنقش والتطريز وغير ذلك. [1]

في أوائل القرن التاسع عشر، تطور الأسلوب المعماري للمتاحف بتشييد مبان خاصة لجمع كنوز الفن من المدن الفنية ومراكز الثقافة والرفاهية نتيجة للدور الذي بدأت به في القرن في تدعيم الروح الوطن وتثقيف الشعب لرفع مستواه الفني ومن مميزات هذه المتاحف الروعة وقوة التأثير.[2]

4. متحف الاثنوغرافيا:

يهتم هذا النوع من المتاحف بدراسة الهيكلة الاجتماعية من معتقدات وعادات وفنون تقليدية، وهو بذلك يلعب دور مركز بحث أكثر منه متحف.[3]

5. متحف العلوم الطبيعية:

يهتم هذا النوع من المتاحف، بعرض وشرح مجموعة من العلوم الطبيعية، كعلم الحيوانات والنباتات والجيولوجيا، وتضم أيضا قسم دراسة الانسان، وهو في الغالب يشكل قسما خاصا به يسمى متحف ما قبل التاريخ (ما قبل اكتشاف الكتابة)، حيث يختص بإنسان ما قبل التاريخ، ويهتم ببقايا هذا الانسان القديم وأهم اللقى التي تعود الى تلك الحقبة، وأهم اعماله من رسم ونقش على الصخور.

---

[1] عياد موسى العوامي، **نفس المرجع**، ص 8.

[2] عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 188.

[3] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص15.

يعـرض متحـف العلـوم الطبيعيـة الكائنـات الحيـة، الحيـوان والنبـات، والانسـان ومـا حولـه وتأثـير الطبيعـة علـى أسـلوب حياتـه وطريقـة تعايشـه مـع الأوضـاع مـن خـلال الأدوات التي عثر عليها والتي يعرضها المتحف.

6. متحف العلوم والتقنيات:

هو مختص لعلم أو علوم دقيقة أو تقنية أو تقنيات، والفائدة من هذا المتحف هو ترجمة الحضارة الصناعية المعقدة لغرض التربية والتثقيف.[1]

7. المتحف الجهوي:

وهـو خـاص بمنطقـة معينـة مـن الـتراب الـوطني، يسـتعرض فيـه تاريخهـا وثقافتهـا ...، فهـو بمثابـة مـرآة تعكـس ماضـيها وحاضـرها، ويمكـن عـرض لقـى ومقتنيـات أخـرى داخـل قاعات العرض.

8. المتاحف المتخصصة:

هي متاحف تتناول موضوعا واحدا وتتطرق اليه بالتفصيل من جميع جوانبه أما بالنسبة لإطاره الجغرافي فقد يكون محددا أو عالميا.[2]

9. المتحف الموقع (المتاحف في المواقع الاثرية):

تعـد التنقيبـات الاثريـة والحفـريات وسـيلة مهمـة لمعرفـة أسـاليب حيـاة الحضـارات السـالفة، وعلـم الاثار يـرتبط بإعـادة بنـاء التـاريخ الإنسـاني منـذ القـدم الى وقتنـا الحاضـر انطلاقـا مـن المخلفـات الماديـة الـتي تسـمح للإنسـان ان يفهـم التنظيمـات الاجتماعيـة والاقتصـادية وغيرهـا للحضـارات القديمة...ويوجـد في المواقـع الاثريـة نوعـان مـن العـروض، الأول: عـرض عمـارة الحضـارات القديمـة، ويطلـق عليهـا الاثار غـير المنقولـة الـتي تطلعنـا علـى صـورة الحضـارات الـتي بنتهـا، والثـاني: عـرض اللقـى الاثريـة ويطلـق عليهـا الاثار المنقولـة الـتي

---

[1] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص15.

[2] **نفسه**، ص 15.

تبين لنا تراث الشعوب التي صنعتها[1] ، ومن هنا برزت أهمية متاحف المواق الثرية التي تقوم بالجمع بين هذه العروض الاثرية المختلفة.

يعد متحف الموقع الاثري الجيل الجديد من المتاحف الاثرية كما ذكر تقرير اليونسكو سنة 1982 [2] ، يقوم هذا النوع من المتاحف بعرض المواد المستخرجة من الحفريات وعلاقتها المباشرة مع الوسط الطبيعي و ضمن اطارها التاريخي[3]، ومن الأمثلة على بعض أنواع متاحف المواقع الاثرية في العالم ما يلي:

- ✓ متحف موقع ومحمية طبيعية وموقع أثري: متحف حضارة السلت في موقع Bibracte الاثري، بفرنسا.
- ✓ متحف موقع ومتحف تاريخ مدينة: متحف تاريخ برشلونة بإسبانيا.
- ✓ متحف موقع وحديقة شعبية: متحف تاريخ مرسيليا بفرنسا.
- ✓ الحديقة الاثرية لمدينة قرطاج بتونس.
- ✓ متحف إعادة البناء: متحف العصور الوسطى في ستوكهولم.
- ✓ القرى الاثرية: القرى الفرعونية، قرية الغولوا في سانت جوليان بفرنسا.[4]

10. متحف الأطفال:

أدرك المربون تباين اهتمامات الأطفال واختلافها كثيرا عن اهتمامات الكبار، وعدم تعاطف الصغار مع معروضات متاحف أثرية بدا بعض تماثيلها ناقصة الرأس أو اليد أو الرجل مما أثار نفور الأطفال الأبرياء، لهذا لا بد من تأسيس متاحف خاصة

---

[1] Mohen Jean-Pierre, **Les musées de site archéologique en France**, encyclopédie Universalia, ADGP, Paris, 2003, p 138.

[2] Morel- Deledalle Myriame, **Musées de sites et de Reconstitutions, in Vestiges Archéologiques en milieu extrême**, Institut National du patrimoine, Edition du Patrimoine, Paris, 2003, p 212.

[3] Querrien Armeelle, **L'archéologie dans Les Musées et collections public France**, thèse de doctorat, sous la direction de Jaques Tixier, Université Paris X , 1986, p 149.

[4] سعيد الحجي، متاحف الاثار هويتها، تطورها وواقعها المعاصر، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 30، العدد 3-4، سوريا، 2014، ص564.

بالأطفال تضم كل ما يثير انتباههم ويلفت انظارهم، ويساهم في تنمية طاقاتهم الإبداعية، والجدير بالذكر أن هذا النوع من المتاحف جذب كثيرا من الكبار أنفسهم.[1]

هنالك متاحف أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها مثل: متاحف المدن، ومتحف الطوابع، متحف وسائل النقل، المتحف الموسوعي، متاحف الأبحاث، متاحف خاصة لفاقدي البصر من الأطفال، متاحف الجاسوسية، المتاحف البحرية، متاحف الاعلام .....وغيرها من المتاحف الأخرى المتعلقة بمختلف ميادين المعرفة الإنسانية والحياة المعاصرة.

[1]بشير زهدي، **نفس المرجع**، ص 114.

المحاضرةالسادسة

دور المتاحف

1. الدور الاجتماعي.
2. الدور الثقافي.
3. الدور التربوي والتعليمي.
4. الدور النفسي.
5. الدور الاقتصادي.

- **دور المتاحف:**

الـدور الرئيسـي للمتحـف هـو حفـظ وعـرض الاعمـال الفنيـة المحافظـة علـى المجموعات او اللقى من التلف والاندثار وتقديمها في أحسن صورة، وهي أهم وظيفة له.

1. الدور الاجتماعي:

اعتـبر خـلال القـرن 19 مـيلادي الكثـير مـن المتـاحف معابـد نادرا مـا يؤمهـا الجمهـور ولم يكـن يسـمح بـدخولها الا بمواعيـد خاصـة، وقـد كانـت مهـام المتحـف تتمثـل في عـرض تلـك المجموعـات مـن التحـف للجمهـور، أمـا اليـوم فالأغلبيـة السـاحقة مـن المتـاحف مفتوحة لكل الأشخاص وأصبح نجاحها يقاس باستقطاب الجمهور.[1]

لقـد حـرص المجلـس الـولي للمتـاحف علـى الحـث علـى زيادة الـدور الاجتمـاعي للمتحـف منـذ دورتـه عـام 1972 في سـنتياجو دي شـيلي، حيـث صـرح الايكـوم بأنـه :يـزداد النظـر الى المتـاحف في جميـع البلـدان باعتبارهـا تلعـب دورا رئيسـيا في المجتمـع، وكعامـل في التكامـل والـتلاحم الاجتمـاعي، في هـذا السـياق المتـاحف يمكـن أن تسـاعد المجتمـع في مواجهـة التغـيرات العميقـة في المجتمـع، بمـا فيهـا تلـك الـتي تـؤدي لعـدم المسـاواة وكسـر الـروابط الاجتماعية[2].

ويمكن حصر الوظائف الاجتماعية للمتحف فيما يلي:

- ✓ المتحـف مؤسسـة حيويـة تخاطـب المجتمـع دون اسـتثناءات، ومـن ثم فـان المتحـف يسـتطيع أن يسـاعد في تقويـة الـروابط الاجتماعيـة والتكامـل أو الـتلاحم، المواطنـة والشخصية.

---

[1] هيروشي دايفكو، **دليل تنظيم المتاحف**، ت محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1993، ص 113.

[2] محمد جمال راشد، **علم المتاحف، (نشأته، فروعه وأثره)**، ص 83.

- ✓ المتحف في خدمة المجتمع يحفظ الشواهد المادية ويسمح بالتعبير عن ثقافته، ويسمح بتقديم هوية المجتمع و تنوعه في العالم بشكل دائم، وتقوم المتاحف بخدمة تطور المجتمعات، فهي تحفظ الشواهد التاريخية، ومن أهم المميزات التي يقدمها المتحف للجمهور هو الاتصال المباشر مع بقايا الانسان القديم وذلك عن طريق عرض التراث الإنساني (الاثار، فن، تاريخ، طبيعة، تقنيات ،...) بشكل مباشر .
- ✓ يلقي الضوء على طبيعة الحياة التي كان يعيشها الانسان في العصور المختلفة، ويعطي صورة على أشكال الاسر وطبيعة العلاقات داخل الاسرة بين الزوج وزوجته وأولاده، وكذلك العلاقات بين الجيران، والعلاقات داخل العمل وكافة صور التعاون والتفاعل بين الناس، وهذا ما تجسده النقوش والصور والرسوم كما هو الحال في النقوش والرسوم والفنون الفرعونية، وكذلك التماثيل التي كانت توضح كيفية التعامل بين مختلف الطبقات.[1]
- ✓ تبين طبيعة المراكز والادوار المختلفة للجنسين من خلال التعرف على طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقهما وامتدادها على صعيد الاسرة.[2]
- ✓ ابراز دور الرجل والمرأة في الحياة الاجتماعية وطبيعة الحقوق والواجبات التي تقع عليهما في مختلف الطبقات العمرية. واظهار الوجود القومي للشعوب حيث يشعر الناس أن المتاحف هي أماكن تضم تراثهم وتحفظه فينمي التراث المحفوظ روح الجماعة ومشاعر التعلق بالوطن.[3]

---

[1] عياد موسى العوامي، **نفس المرجع**، ص 120.

[2] **نفسه**، ص 121.

[3] عبد الرحيم لعمى، **الدور التثقيفي للمتاحف دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة تلمسان، 2014/2013، ص 99.

- ✓ تلعب المتاحف دورا اجتماعيا مهما، يعكس المنافع العديدة لفئات المجتمع المختلفة، كما يرمز للثروة والوضع الاجتماعي لجامعي المواد والتحف، ويبرز هذا الدور من خلال مساعدة الشباب وخاصة محدودي المستوى التعليمي، وذلك بتنظيم دورات ومسابقات لمحو الامية.

2. الدور الثقافي:

يعتبر المتحف الحامي الأول للتراث والاعمال الفنية التراثية، فيقوم باثراءه والتعريف به في إطار ثقافي يناسب المتطلبات والحاجيات المعرفية في المجتمع، فالهدف الأسمى الذي ينشده المتحف هو أن يقوم بتوصيل المعلومة للجمهور.

ويمكن حصر الوظائف الثقافية للمتحف فيما يلي:

- ✓ من خلال المتحف نحافظ على أهم وأبرز ما يملك المجتمع من تراث ثقافي، فهو يحتضن الماضي الثقافي والحضاري الذي لا يمكن أن ينسلخ الفرد في المجتمع عنه، ويعتبر من الأماكن المهمة التي يتم فيها تنشيط الذاكرة، وهو مكان يربط الماضي بالحاضر من خلال عرض الاثار والممتلكات الثقافية.
- ✓ يضمن المتحف من خلال النشاطات المتواصلة لتوفير المعلومات الصحيحة، والكاملة حول تاريخ البلد وتراثه وبناء علاقة مباشرة مع هذه الثقافة عن طريق العروض المختلفة.
- ✓ له دور في احتضان اللقاءات الثقافية والفنية وتكوين ورشات.
- ✓ يقوم المتحف بتشجيع الشباب على الاهتمام بالتراث والثروات الثقافية الموجودة في الوطن، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة كالندوات والنقاشات العامة مع القائمين على المتحف.
- ✓ التنمية الفكرية والروحية والجمالية للإنسان.

- ✓ ابـراز تاريـخ الإنسـانية بصـورة نابضـة بالحيـاة مـن خـلال مخلفـات ومقتنيـات الانسـان وأنشطته المختلفة.[1]
- ✓ ابراز الحكـايات والاسـاطير والـروايات المرتبطـة بـدورة الحيـاة وعلاقتهـا بالشخصـية مـن الجنسين ودور كل منهما في تلك الممارسات.[2]
- ✓ بيـان المسـتوى التكنولـوجي وتقنياتـه وأدواتـه المختلفـة في علاقتهـا بأنـواع الفنـون وكيفيـة اسـتخدام العـالم التكنولـوجي في اسـتغلال مـوارد البيئـة المتاحـة في ابـراز العناصر الثقافية المادية وغير المادية.[3]
- ✓ اظهـار الخصـائص المشـتركة تاريخيـا بـين مختلـف السـمات الثقافيـة في الماضـي ومـا هـو مستمر منهـا آنيـا وذكـر حـدود التغير والتعـديل والتبـديل في بعـض السـمات الماديـة وغير المادية للعناصر الثقافية وأسباب ذلك.[4]

3.الدور التربوي والتعليمي:

تعـد المتـاحف بجميـع أنواعهـا مصـدرا مهمـا للـتعلم، وهـي بمثابـة مؤسسـات علميـة وثقافيـة تقـدم المعلومـات في شـكل شـيق وجـذاب، وتوضـح الأمـور الـتي لا تتضـح في الكتـب المدرسية، كما أنها تعد مصدرا ثري بالمعلومات التي لا تتوفر في مكان آخر.

أصـبح التعلـيم بالمتـاحف مجـالا يـدرس، ومهنـة تمـارس في معظـم المتـاحف، وانتشرت انتشـارا واسـعا وسـعت معظـم المتـاحف الى تحديـد أهـداف تعليميـة وتربويـة لهـا. ان التعلـيم والمتحـف مرتبطـان ببعضـهما بعضـا حيـث يكمـل كـل منهمـا الاخـر، فالمتـاحف إذا اريـد لهـا أن تكـون وظيفـة حقيقيـة فـلا تسـتطيع أن تتجنـب خدمـة التعلـيم، والتعلـيم إذا اريـد له أن يكون مؤثرا فانه لا يمكن أن يهمل المتحف.

---

[1] محمد يسري إبراهيم دعبس، **نفس المرجع**، ص 23.

[2] محمد يسري إبراهيم دعبس، **نفس المرجع**، ص 24.

[3] عبد الرحيم لعمى، **نفس المرجع**، ص 101.

[4] **نفسه**، ص 101.

تعد المتاحف وسيلة مهمة للتعلم، حيث توفر للمتلقي أو المتعلم معلومات لا يتسنى توفيرها أو اتاحتها عن طريق وسائل التعليم العادية لان أسلوب الرؤية في المتاحف ينقل كما كبيرا من الحقائق في وقت وجيز وبأسلوب مثير وبسيط.

يمكن للمتاحف تلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين، فمن الممكن أن يستفيد الأطفال من سن السابعة وما دونها وحتى المستوى الجامعي من برامج تعليمية، وكذلك اعداد برامج خاصة لفئات معينة كالمعوقين، الصم، المعوقين بصريا...

يستعمل المتحف وسائل عرض متطورة ومناسبة، والتي تعد من أنسب الطرق لجلب انتباه المتعلمين والتأثير فيهم، مما يخلق في ذهنهم صورة راسخة تستمر مدة أطول من أية وسيلة تعليمية أخرى، وتسهل عملية التعلم وتقدم خبرات يصعب الحصول عليها في المؤسسات التعليمية التقليدية.

وتساهم الزيارات المتحفية الى اكساب الفرد الكثير من المعلومات التاريخية والأدبية والفنية والعلمية والتقنية وغيرها من المعلومات بأسهل الطرق.

4. الدور النفسي:

تخلق المتاحف بمقتنياتها بين الافراد مشاركة وجدانية وتواصل نفسي وروحي يؤدي الى التعاطف والتقارب بين الزائرين.

وتتمثل اهم الوظائف النفسية للمتحف ما يلي:

- ✓ إيقاظ الوعي القومي للشعوب وتعميق مشاعر الاعتزاز بالذات، وانماء القدرات الذاتية للأفراد واستعادة الطابع المميز للأمم.[1]

[1] إسماعيل محروق، **الدور التثقيفي للمتحف، المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالجزائر أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2009/2008، ص 55.

- ✓ يعتبر المتحف وسيلة هامة لتحقيق الاسترخاء والراحة النفسية والتفريج عن النفوس التي طغت عليها المادة.
- ✓ تستخدم العديد من المتاحف الموسيقى في صالات العرض مع الشروحات للتأثير في الجمهور خلال انتقاله من قاعة عرض الى أخرى، حيث تستطيع الموسيقى قتل الملل والحث على حب الاطلاع والمعرفة لدى الزائرين، وفي الوقت تؤدي دورا مساعدا على فهم رسائل المتحف الموجهة للجمهور.

5. الدور الاقتصادي:

تلعب المتاحف دورا كبيرا في الاقتصاد الوطني، ويتم ذلك من خلال السواح، والصناع أصحاب الصناعات الحرفية، حيث تجذب المتاحف السواح بشكل متزايد، لذا يجب أن تكون مصممة حتى تعطي السائح (الذي لا يملك الوقت الكافي للقيام برحلات طويلة داخل البلد) فكرة متنوعة وشاملة قدر الإمكان عن البلد الذي يزوره، أما الحرف اليدوية، فان كثيرا من متاحف العالم تحتوي على ورش حرفية تعمل أبحاثا اثنوغرافية قيمة، وتشكل مصدرا مهما من مصادر الدخل، حيث أن الغرض الأساسي من ذلك هو حفظ الفنون التقليدية وتمكين الزائر من مشاهدتها، و للإبقاء على ديمومة واستمرار هذا العمل كان من الضروري بين تلك الصناعات، واهداء القليل منها، مما يحافظ على مهارات الصناع و يرفع من مكانتهم و أوضاعهم ، و يوفر بالتالي موردا ماليا جيدا للمتحف.[1]

[1] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **المتاحف الاثرية في الأردن، دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، كلية الاثار، جامعة الأردن، 1993، ص 9.

المحاضرة السابعة

عمارة المتحف وملحقاته

1. عمارة المتحف
2. المرافق الضرورية في المتحف

1. عمارة المتحف:

المتحف هو المكان الذي يعرض فيه مجموعة من اللقى الاثرية والاشياء الثمينة، بقصد الدراسة والفحص وللحفاظ عليها، لذلك فان عمارة المتحف تعد الوعاء الذي يحافظ على موروثنا الثقافي على مر العصور.

وفي العصر الحديث أصبحت المتاحف من بين العناصر المعمارية التي يجد فيها المهندسون المعماريون فرصة لاظهار رؤيتهم الفنية ودراساتهم الاكاديمية في معالجة الواجهات المعمارية التي تتناسب مع التكنولوجيا في مواد البناء المستخدمة. وتشكل الاعتبارات التصميمية حلقة هامة في عمارة المتحف، والتي يأخذها المعماري بعين الاعتبار للحصول على صورة مثالية للمتحف، ومن هنا فان تصميم المتاحف يتطلب تحديد الغرض من اقامته، ونوعية اللقى التي ستعرض، ومدى زيادة أعدادها واحتياجها للتوسع مستقبلا.

هناك معايير عامة يجب مراعاتها عند وضع تصميم للمتحف وهي:

- ✓ اختيار موقع اسراتيجي، مكان بعيد عن الضوضاء والتلوث، وسهولة الوصول اليه سواء بالنسبة للزوار أو العمال أنفسهم، وأن يكون بالقرب من المدارس والجامعات والمكتبات، ويفضل ان يكون بجانبه حديقة.
- ✓ توفر المتحف على مساحة تسمح بتوسيعه مستقبلا أو بناء ملاحق خاصة بالمتحف، او انقاذه بكل سهولة من جميع الجوانب.
- ✓ أن يكون قريبا من مركز الامن حتى يسهل عملية إنقاذه من أي خطر قد يحدث.
- ✓ ان لا يكون موقعه عرضة للكوارث. تجنب الاخطار المحيطة به كالمباني العالية المجاورة له أو أشجار باسقة تسمح لأي شخص بالتسلل الى المتحف.
- ✓ ان يحاط المبنى من الخارج بخنادق أو أسلاك شائكة.

- ✓ الانارة الكافية وذلك تسهيلا لعملية المراقبة ليلا.
- ✓ إضافة أسلاك كهربائية ومولد، وذلك لتفادي حدوث أي عطب.
- ✓ أن يبتكر شكلا جديدا للمتحف منبثق من فن العمارة السائد في تلك المنطقة.
- ✓ أن يؤخذ بعين الاعتبار التوازن بين عناصر المبنى.
- ✓ الإضاءة والتهوية متكاملتان.
- ✓ ان يسمح بعزل البناء عن الحياة العامة عزلا تاما.
- ✓ العناية بالجو المحيط بالمتحف وواجهاته.
- ✓ مراعاة المرونة عند التصميم وليس فقط التركيز على البناء، والعمل على الجانب الجمالي والفني للمبنى.
- ✓ الاهتمام بمرونة الفراغ الداخلي للمتحف بشكل يسمح بالتوسع الافقي والشاقولي ويتناسب مع جميع أنواع العروض على مر الزمان، ومن الاحسن أن يكون الانتشار افقيا وان تكون طبقاته اقل منعا لإحداث الضجيج وانسيابية خط سير الحركة في المتحف.[1]
- ✓ يجب أن تكون مداخل المتاحف واسعة، تحتوي على أماكن المطبوعات والصور والنشرات الموجزة وخرائط توضيحية للمتحف مجانا تسهل سير الحركة.
- ✓ تصميم أكثر من مدخلين على الأقل أحدهما للجمهور والاخر للعاملين أو القائمين على المتحف، ويجب أن يحتوي المتحف على مخرج طوارئ.
- ✓ يجب أن يتوفر المبني على قسمين رئيسيين وهما:
  - قسم يسمح للزوار الدخول اليه.
  - قسم خاص بالمتحف ويشمل الإدارة، الحرس، الامن، المخبر، المخازن، والورشات...[2]

---

[1] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 15.

[2] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص17.

- ✓ توفر قاعات العرض على وسائل الحماية.
- ✓ عدم الاكثار من الأبواب حتى تسهل عملية المراقبة للحراس.
- ✓ استعمال الإشارات والأرقام حتى يسهل التجول داخل قاعات العرض دون اللجوء الى الحراس.
- ✓ توفير وسائل الامن كأجهزة الإنذار وشاشات كبيرة للمشاهدة.

2. المرافق الضرورية في المتحف:

1. المكتبة:

في كل متحف تخصص غرفة أو أكثر للمكتبة عند تصميم المتحف، وهذا حسب الإمكانيات المتوفرة، يجي أن تضم كل المؤلفات التي لها علاقة بمجال التخصص سواء من بعيد أو من قريب، ونظرا للوظيفة المهمة التي تؤديها المكتبة، فيجب اختيار مكان مناسب لها والقابل لتوسيع في أي لحظة. ويجب توفر المكتبة على رفوف للكتب وطاولات للدراسة، ويفضل اضاءتها عن طريق نوافذ جانبية [1]، و من الضروري أن تكون الجدران والارضيات و الأبواب مقاومة للحرائق، وغير موصلة للأصوات من بقية أقسام المتحف، كما يفضل أن تكون المكتبة قريبة من مكاتب الإدارة.[2]

---

[1] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 23.

[2] **نفسه**، ص 24.

2. المخبر:

هـو مكـان تجـرى بـه الفحـوص العلميـة والتحاليـل الكيماويـة و عمليـات الترمـيم للتحـف و مـع التطـور الـذي شـهده علـم المتـاحف نشأـ مخـابر عالميـة أمثـال المعهـد العـالمي للصيانة (I.I.C) و المركز العالمي للدراسات من أجل الصيانة والترميم بروما.[1]

مـن الضـروري أن تكـون المختـبرات متناسـبة مـع حجـم المتحـف، و في كـل الأحـوال، يجـب تـوفر غرفـة لأعمـال الترمـيم والعمليـات الفنيـة المختلفـة اللازمـة لصـيانة ممتلكـات المتحـف، لـذا يجـب أن تكـون مبـاني المختـبرات واسـعة بشـكل معقـول ، والاضـاءة جيـدة، والتهويـة أيضـا، و مـن الضـروري أيضـا تجهيزهـا بكـل الاحتياطـات لمنـع السـرقة والحريـق، وتسـهيل عمليـة الوصـول اليهـا مـن داخـل المتحـف ومـن خارجـه، سـواء بالنسـبة للموظفين أو القطع والمعدات.[2]

3. المستودعات:

نظـرا للكميـات الهائلـة مـن المـواد الاثريـة أو الفنيـة الـتي أصـبحت تكتسـب بطـرق عديـدة، أدت الى زيادة الممتلكـات، وهـذا لا يعـني بالضـرورة عرضـها داخـل القاعـات، ولهـذا الغـرض وجـدت المخـازن لـتحفظ بهـا ريثمـا يحـين وقـت دراسـتها أو ترميمهـا أو عرضـها، ولهـذا فهـي الأخـرى تحتـاج الى دراسـة مـن حيـث المسـاحة الـتي ستشـغلها وكميـات المـواد الـتي سـتحفظ فيهـا [3]، حـتى في المتـاحف الصـغيرة، فانـه لـيس ممكنـا وغـير محبـذا أيضـا عـرض كـل القطـع الاثريـة، لـذا كـان مـن الضـروري تـوفر غرفـة خـزن علـى الأقـل في كـل متحـف تختلـف

[1] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص18.

[2] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 23.

[3] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص19.

في متطلباتها عن قاعة العرض، و يجب أن تكون جافة غير رطبة، وامنة، ويسهل الاشراف عليها، ومضاءة بصورة جيدة.[1]

4. الورشات:

هي أماكن مخصصة للمواد التي ستنقل أو ترد من والى المتحف، ولذا فان من المجبذ أن تكون أبوابها بعيدة عن أنظار و حركات الزائرين الوافدين الى المتحف.[2]

ان وجود ورش مجهزة بشكل مناسب، يعتبر أمر ضروريا بالنسبة للمتحف للقيام بالعديد من الخدمات و أعمال الصيانة كالتجارة ، الميكانيك، الكهرباء، ...وتوجد مثل هذه الورش في العادة في طابق التسوية بالقرب من المختبرات، و يكون لها مدخل منفصل لتسهيل حركة الطاقم وإدخال الأجهزة والمعدات والقطع و إخراجها.[3]

اذا هي أماكن مخصصة للقى الاثرية ومن المستحسن أن تكون أبوابها بعيدة عن حركة الزائرين الى المتحف.[4]

---

[1] Molajoli, B, Museum Architecture, in Unesco, **The organisation of Muséums**, Paris, 1960, p 146-183.

[2] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص18.

[3] Molajoli, B,**Opcit, 178-179.**

[4] إبراهيم محمد واخرون، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990، ص 98.

المحاضرة الثامنة

الإدارة المتحفية

1. مدير المتحف:
2. رئيس الدائر
3. رئيس المصلحة:
4. واجبات أمناء المتاحف:
5. أمين المكتبة:
6. التسيير الأمني داخل المتحف:

- **الإدارة المتحفية:**

تخضع المتاحف في أغلب البلدان لسلطة الدولة وحدها، أو لوصاية جهة خاصة أو هيئة أو جمعية تدبر شؤونها فالمتاحف مطالبة بالعمل وفق المساطر القانونية المنظمة للإدارة، أو الهيئة التي هو تابع لها (جماعة محلية وزارة الثقافة ولاية أو محافظة أو بلدية)، كما أن المبادرات المتحفية المتعلقة بالرصيد المتحفي لا تتم إلا في حدود المساطر القانونية التي يتم بمقتضاها تسيير التراث.

إن أهم العوامل التي تساهم في استمرار نجاح المتحف هو تكوين فريق عمل متماسك وكفئ، ويتطلب الحفاظ على هذا الفريق قيادة ورؤية والتزاما بقيمة العمل وبروح الفريق، حيث كل موظف يجب أن يعرف مهامه وأهدافه لكي يتمكن من الربط بين أعماله وهذه الأهداف، مهما كانت وظيفته داخل المتحف من التسيير الإداري، اقتناء التحف والعناية بالمجموعات، أعمال الجمع والترميم الصيانة إلى غاية توفير الأمن والحماية.

1. مدير المتحف:

وفقا للمادة العاشرة من نفس القانون يعطي للمدير المسؤولية المباشرة لإدارة وتسيير شؤون المتحف، وتنفذ قراراته من طرف المصالح التابعة له ويختار من بين المحافظين الذين لهم شهادة الليسانس على الأقل في تخصصات علم الآثار، وينتقي من بين الذين يتمتعون بخبرة واسعة في هذا المجال ولهم دراية كبيرة في تسيير بعض أو إحدى المصالح التابعة للمؤسسات المتحفية مع أقدمية يكون قد قضاها في هذا المنصب ويعين مدير المتحف بقرار وزاري وتنهى مهامه بنفس الكيفية، ومن مهام المدير ما يلي:

- ✓ أن يكون مسؤولا مسئولية كاملة على جميع أعمال المتحف وهو الذي يرأس لجنة إعداد البرامج والمخططات.

- ✓ يشرف على إعداد السياسة العامة للمتحف ويسهر على تطبيق وانجاز المشاريع المهيأة من طرف مختلف المصالح والدوائر العلمية والإدارية.
- ✓ وضع ميزانية للمتحف ويتابعها ويقدم المدير تقريرا سنويا للهيئة الوصية يعرض فيه الانجازات والمشاريع المستقبلية لمؤسسته.
- ✓ يكون للمدير مسؤولية مباشرة أمام مجلس الإدارة وهو مجلس استشاري توجيهي حددت مهامه في المادة الخامسة من نفس القانون.
- ✓ يسهر على تطبيق وتحقيق البرنامج العلمي المخطط للسنة والعمل على توفير ما تحتاجه مؤسسته من وسائل ومعدات كما يقرر سياستها.[1]
- ✓ يحضر ميزانية المتحف ويكلف بإدارة عماله.
- ✓ يمثل المتحف على مستوى الجهة الوصية كمديرية المتاحف.[2]

يمثل مدير المتحف أمام المؤسسات والهيئات الأخرى من الناحية العلمية وأمام المصالح القضائية[3].

2. رئيس الدائرة (القسم):

يختار رئيس المصلحة من بين الحاصلين على شهادة الليسانس على الأقل والذين قد مر عليهم خمس سنوات أقدمية في المؤسسات المتحفية، ويعينون بقرار وزاري باقتراح من المدير وتنتهي مهامهم بنفس الكيفية ويشارك رئيس الدائرة مدير المتحف في إنجاز وإعداد المشاريع المستقبلية للمتحف كل في مجال تخصص دائرته وذلك بإعداد المشاريع التي تخص دائرته أو مصلحته ويسهر على متابعتها وانجازها.

يقدم رئيس الدائرة تقريرا سنويا لمدير المتحف عن انجازات الدائرة والمشاريع المستقبلة.

---

[1] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص 22.

[2] **نفسه**، ص 22.

[3] عبد الحق معزوز، **نفس المرجع**، ص 35-36.

3. رئيس المصلحة:

- ✓ يشغل منصب رؤساء المصالح مجموعة من الحاصلين على شهادة الليسانس اختصاص أثار.
- ✓ يختار رئيس المصلحة ممن تتوفر فيهم الأقدمية والمؤهل العلمي والكفاءة المهنية ويعين من طرف مدير المتحف مباشرة أو باقتراح من طرف رئيس الدائرة وتنتهي بنفس الكيفية التي عين بها.[1]
- ✓ يشرف رئيس المصلحة على توزيع العمل وتقسيم المهام بين الموظفين التابعين لمصلحته.
- ✓ يمثل مصلحته علميا مع نظرائه في المؤسسة وفي المؤسسات الأخرى يقدم تقريرا سنويا عن نشاط وانجازات مصلحته والمشاريع المستقبلية.

4. واجبات أمناء المتاحف:

لا يمكننا تجاهل أهمية أمناء المتحف في تطبيق هذه القوانين والتوصيات التي سبق ذكرها ومن أجل قيام المتحف بوظيفته يجب أن يقوموا بوجبات معينة، وسنذكر منها ما يتعلق بتسييرالمجموعات:

- ✓ تسجيل القطع الأثرية الواردة إلى المتحف وتوثيقها.
- ✓ تجهيز القطع التي يتم اختيارها للسفر للمعارض الخارجية.
- ✓ الاشتراك في اللجان التي تقوم باختيار القطع التي تم اختيارها للعرض المتحفي.
- ✓ الإشراف على أعمال الأمن الداخلي والخارجي وأعمال الصيانة والنظافة يوميا.
- ✓ يجب على أمناء المتاحف تسجيل القطع الأثرية في سجلات معدة لهذا الغرض وفق ضوابط محددة ويشمل الوصف، المادة، الشكل، اللون، الزخارف، التاريخ، المقاييس،

[1] عبد الحق معزوز، **نفس المرجع**، ص 36-37.

الأبعاد وتشمل الطول، العرض، الارتفاع، العمق، الوزن، تاريخ تسجيل القطعة، حالة الأثر وأعمال الترميم التي تمت بها مع ضرورة وجود صورة للقطعة الأثرية [1].

- ✓ ضرورة قيام كل أمين عهده بإنشاء سجل فرعي يضمن القطع الأثرية في عهدته الشخصية وتستخدم السجلات الفرعية في الأعمال اليومية لخدمة الباحثين والدارسين والمراجعة الدورية على العهدة الأثرية، كما أنه من المهم إنشاء قاعدة بيانات الكترونية لمقتنيات المتحف من القطع الأثرية، لخدمة الباحثين والطلبة ومحبي الآثار للاستفادة منها، نظير مقابل مادي مناسب.
- ✓ يقوم أمناء المتحف بدراسة القطع الأثرية الواردة إلى المتحف والنظر في إمكانية ترميمها في حالة احتياجها إلى الترميم ثم السير في إجراءات التسجيل المتبعة، على أن تتم جميع الأعمال من خلال لجنة من سادة أمناء المتحف.
- ✓ يجب أن يتم فتح المخازن المتحف وغلقها في وجود لجنة تضم ثلاثة من أمناء المتحف، وعضو من الترميم، وفرد أمن وشرطة المتحف، وذلك وفق الإجراءات المعتادة بعد الانتهاء من الأعمال المطلوبة.
- ✓ يتم الاحتفاظ بالمفاتيح المستعملة والاحتياطية للخزانات والمخازن داخل خزانة مخصصة لهذا الغرض، وتوضع بغرفة مكتب مدير عام للمتحف.
- ✓ اختيار المرمم المختص الذي يمكن تكليفه بدراسة الحالة وترميمها وعلاجها وصيانتها [2].

يعتبر أمين المتحف ركيزة المتحف، لذا لا تكفي الخلفية العلمية لتوليه هذه المسؤولية الكبيرة المتمثلة في حماية تراث وتاريخ أمة، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة

---

[1] أدامز فليب، **دليل تنظيم المتاحف**، ت محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1993، ص 43.

[2] **نفسه**، ص 59.

نقاط أخرى نراها مهمة لا تنحصر فقط في المستوى العلمي وإنما تتعداه إلى قضايا أخرى نلخصها كما يلي:

أ- الوطنية:

من أهم الصفات التي يجب أن تكون في أمين متحف هي حب الوطن، هذا

الأخير يحتم عليه الحفاظ على هذه المجموعات والتصدي لكل الإغراءات الخارجية للحصول عليها، باعتبارها دليل مادي على حضارات مرت بهذا الوطن.

ب- الأمانة:

يجب على أمين المتحف أن يكون أمين على المجموعة المتحفية، لتبليغ الرسالة للأجيال القادمة بكل مصداقية وأمانة.

ت- النظام:

تنعكس شخصية أمين المتحف على التسيير المتحفي، حيث أن الأمين المنظم يؤثر إيجابيا على الموظفين وطريقة عملهم، فالفوضى والإهمال من أهم أسباب فشل المتحف.

أما رئيس مصلحة الموظفين فيسهر على تسيير مصلحة الموظفين ويشرف على الفروع التابعة له كقسم الوسائل العامة والمستخدمين والمحاسبة والأمن وهو مسؤول على هذه الأقسام مسؤولية تامة ومباشرة عن جميع الأعمال الإدارية كما يقوم بإعداد تقارير سنوية عن نشاط مصلحته ووضع تصور للمشاريع المستقبلية ويمكنه تمثيل المصلحة إداريا.

5. أمين المكتبة:

يختار أمين المكتب من بين المؤهلين علميا متحصلا على الأقل شهادة الليسانس في علم المكتبات والأرشيف يسهر على ضمان السير الحسن للمكتبة ويقوم

بـربط علاقـات تبـادل مـع مختلـف المكتبـات ودور النشـر لإثـراء رصـيدها كمـا يقـوم بتزويـد البـاحثين ومختلـف مصـالح المتحـف ممـا يحتـاجون إليـه مـن مراجـع وكتـب. ويعتـبر أمـين المكتبـة مسـئولا مسـئولية كاملـة علـى فـرض النظـام داخـل المكتبـة وحفـظ محتوياتهـا ووضـع قـانون داخلي للمكتبة ومعايير لإعارة الكتب والمجلات.[1]

6. التسيير الأمني داخل المتحف:

يمثل الجانب الأمني بالنسبة للمتاحف الهاجس والانشغال الرئيسي الذي يشغل بال المؤسسات المختصة والقطاعات الوصية عليه (**إداريين، محافظين وباحثين في التراث**)، حيث يعتبر مدير المؤسسة المتحفية هو المسؤول المباشر عن الآمن داخل المتحف.

7. إدارة الأمن والحراسة:

يقع على هذه الإدارة عبء حراسة المبنى وتأمينه، ومن جملة مهامه تكوين وتأهيل أعوان يسهرون على أمن ومراقبة الزوار أثناء عملية الزيارة إضافة إلى الحفاظ على النظام داخل قاعات العرض وتأمينٌ المعروضات وكذا تأمين المبنى من جهة مداخله ومخارجه، ولذا سعت المتاحف جاهدة إلى دمج هذا العنصر إلى مهام الإدارة المتحفية[2].

تتمثل مهمتهم في مراقبة الزائرين والحفاظ على النظام الداخلي لقاعات العرض وتأمين المعروضات طول فترة الزيارة، وتأمينه من جميع مداخله و مخارجه في أوقات الراحة وأثناء الليل[3]

---

[1] عزت زكي حامد قادوس، **نفس المرجع**، ص40.

[2] **نفسه**، ص 42.

[3] عوض بن عمر عوض قندوس، **متاحف مكة وأساليب تطويرها**، السعودية ،2008، ص 60.

المحاضرة التاسعة

إدارة المقتنيات المتحفية

1. تعريف المقتنيات
2. مصادر المقتنيات الاثرية
3. تسجيل المقتنيات

1. تعريف المقتنيات:

تعتبر المقتنيات اهم المواد الاثرية في المتحف والتي تقدم لنا مادة دسمة على تاريخ أسلافنا وتمثل سجل حافل لما أنتجه العقل البشري على مر السنين ورصيدا هاما للباحثين. وبدون المجموعات الاثرية يفقد المتحف معناه ووظيفته، فهذه الأخيرة عبارة عن شاهد مادي تعكس نشاط الإنسان فبمجرد دخولها المتحف يجب أن تصنف وتدخل في إعداد التراث الوطني فتسجل وتضاف إلى جرد التحف ويمنع التصرف فيها من طرف الأشخاص العاديين، ولا يسمح بخروجها إلا للأسباب التالية: الإعارة أو التبادل بين المتاحف، أو الترميم إن لم يتوفر داخل المتحف، وهي الوسيلة الأهم في وسائل العرض فبدونها لاوجود للعرض ولا للمتحف كما سبق الذكر.

2. مصادر المقتنيات الاثرية:

تعتمد عملية جمع المقتنيات الاثرية على عدة أمور وهناك طرق عديدة ترد بها المقتنيات الى المتحف وهي كالتالي:

- ✓ **البعثات الميدانية:** يقوم المتحف في بعض الأحيان بإجراء تنقيبات أثرية بنفسه أو بالاتفاق مع متحف أخر داخل القطر أو خارجه، وبموجب عقد يقتسمان النتائج المحصلة عليه.[1] وتعتبر هذه العملية المصدر الأساسي في الجمع.
- ✓ **الشراء:** تحرص المتاحف على اقتناء القطع الاثرية والفنية، والنفائس والطرائف، والتحف .... وغيرها عن طريق شراءها من أصحابها اللذين يرغبون في بيعها الى المتحف، فيحصلون على ثمنها المناسب، ويساهمون بدورهم في اغناء مجموعات متاحف بلادهم، والمحافظة على ممتلكاتها الثقافية، والعودة اليها، والاطلاع عليها، والتأمل فيها كلما رغبوا في ذلك.[2]

إذا تتم حيازة بعض التحف بالشراء وذلك بموجب عقد بيع مع الأشخاص أو الهيئات التي تتمتع بحق التملك والتصرف بأموالها ولشراء مواد الى المتحف هناك شروط أساسية يجب الاخذ بها وتتلخص فيما يلي: على المدير ألا يقوم بنفسه شراء أي شيء للمتحف/ على أن تكون مواد اصلية وذلك عن طريق اجراء فحوص علمية بالمخبر/ اجراء دراسة مقارنة بين المواد المقترح شراؤها والموجودة بالمتحف تجنبا للتكرار.[3]

في المتاحف الوطنية الكبرى فان السلطة الوصية عن المتاحف هي التي تقترح حيازة مادة ما، بينما يعود القرار الى مجلس الأمناء بالنسبة للمتاحف الخاصة.[4]

---

[1] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص 25.

[2] بشير زهدي، **نفس المرجع**، ص 124.

[3] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص 25.

[4] **نفسه**، ص 25.

✓ **التبـادل**: يـتم التبـادل بـين متـاحف القطـر الواحـد والأقطـار الأخـرى أو مـع أشـخاص وهيئـات والـتي لهـا الحـق في التصـرف في أموالهـا، وتحـرص المتـاحف علـى اسـتكمال مجموعاتهـا، عـن طريـق مبالـة مـا لـديها مـن قطـع والاتفـاق مـع السـلطات المختصـة في القطـر نفســه أو مــع الــبلاد الأخــرى بالطــرق القانونيــة وبمفاوضــات رسميــة، وأصــبحت عمليــات التبادل بين المتاحف قطريا وقوميا وعالميا مقبولة في مختلف أقطار العالم.[1]

✓ **الاهــداء**: هــي المقتنيــات الــتي تقــدم كهــدايا للمتــاحف مــن طــرف شــخص، هذا الفعل الذي يؤكد اخلاص الفراد الى بلدهم واسهامهم في حفظ التراث الحضاري.

✓ **الاســتعارة**: هــي مــواد تســتعار مــن متحــف أخــر أو مؤسســات علميــة، وهــي مفيـدة خاصـة لملـىء الفـراغ داخـل المعـارض الدائمـة أو المؤقتـة، أو لتسـهيل عمليـات البحـث والمقرنـة للبـاحثين، أمـا مـن حيـث التعامـل الإداري لهـذا النـوع مـن المقتنيـات، فهـي تخضـع للقانون الداخلي للمتحف مثلها بقية التحف الأخرى.

✓ **المصــادرة**: هــي التحــف المنقولــة ملكيتهــا، حيــث تحــرص الســلطات علــى الحفــاظ علــى المــوروث الثقــافي في المتــاحف، وتســهر علــى تطبيــق القــانون ضــد المهــربين وشركائهم عن طريق معاقبتهم ومصادرة القطع الاثرية المسروقة، فتحفظ في المتاحف.

[1] بشير زهدي، **نفس المرجع**، ص 125.

3. تسجيل المقتنيات:

يحرص المختصون والعاملون في المتحف الى جرد التحف وتسجيلها وتصنيفها مجموعات بحسب نوعها، مثال: الخشب، المعادن، الفخار، النسيج، المخطوطات، ... ويخصص لكل نوع قاعة أو خزانة، ويمكن اعتماد تصنيف آخر اعتمادا على مصدرها ومكان اكتشافها، مما يساعد الزوار التعرف على الحضارات السابقة.

يجب جرد وتسجيل كل المقتنيات الاثرية، لكن من غير الممكن وضع كل المعلومات المتعلقة بالقطعة الاثرية على البطاقة، فانه كان من الضروري استعمال سجلات كبيرة موثقة تشتمل على معلومات شاملة عن القطعة، و قد يستوجب الامر ما هو أكثر من ذلك خاصة في حالة القطعة ذات الابعاد الثلاثة، حيث يتطلب تسجيل المعلومات المتعلقة بها إضافة الى وصفها وصفا دقيقا، رسم مخططات أولية وتوفير صور فوتوغرافية توضع على ظهر البطاقة أو داخل كيس بلاستيكي ملحق بالقطعة.[1] ويقوم امين المتحف بعملية التسجيل التي يجب أن تتم بطريقة سليمة يكون فيها الورق والطلاء قادرة على مقاومة ظروف درجة الحرارة والرطوبة النسبية السائدة في المنطقة ،كما يجب أن تكون الكتابة واضحة بلغة مفيدة ومتخصصة.[2]

هذا وتعرف المتاحف أنواع عديدة من السجلات تتمثل فيما يلي:

---

[1] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 37.

[2] جونسن بي فيرنر و هوركان، **المجاميع المتحفية و أساليب خزنها**، ت ربا عثمان سعيد، اليونيسكو، بغداد، العراق، 1980، ص 23-31

1. **السجل في الدفتر المجلد:** يجب أن تكون أوراقه جيدة وتجليده قوي، والكتابة بخط واضح، وسطوره متتالية لا فراغ بينها، كما يشترط أن يكون الحبر المستعمل فيه غير قابل للتغيير عبر مرور الزمن.[1]

2. **السجل المنظم في أوراق متفرقة:** يشبه الى حد ما النوع السابق، أوراقه غير مجلدة وكل ما يتضمنه السجل الأول من معلومات تنطبق عليه.

3. **السجل المنظم في بطاقات:** هو عبارة عن مجموعة من البطاقات الصغيرة المثبتة بسلك ومحفوظة داخل درج، وقد شاع استعمال هذا النوع في عصرنا هذا، ويجب الإشارة انه لا يسمح بالشطب والتغيير في الأرقام والكلمات خاصة بالنسبة للسجلين الاولين، دون موافقة المحافظ، وإذا تطلب الامر يستحسن أن تكتب بحبر من لون أخر مع توقيعات هذا الأخير.[2]

مع التقدم العلمي و ظهور الحاسوب و ا صاحبه من نضوج تدريجي في المعلومات و كيفية استخدامها بصورة فعالة في المتاحف، كما أن الوعي المتزايد ، قد حفز إعادة تقويم أنواع السجلات التي يجب أن يتعامل بها المتحف ، فلهذا ان السجلات يجب أن تخزن بنفس احتياطات الأمان والصيانة التي تخزن بها القطع، اذ يجب خزنها في خزانات مقاومة للحريق، ومجهزة ميكانيكة[3] ، كما يجب حفظ نسخة أخرى من السجل خارج المتحف حتى لا تضيع المعلومات في حالة حدوث حريق ، سرقة أو تخريب متعمد.

---

[1] تقي الدين دباغ وفوزي رشيد، **نفس المرجع**، ص 96.

[2] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص 27.

[3] جونسن بي فيرنر و هوركان، **نفس المرجع**، ص 23-31.

المحاضرة العاشرة

العرض المتحفي

1. مفهوم العرض.
2. أنواع العرض.
3. طرق العرض.

1. مفهوم العرض:

العرض هو احدى الوظائف الأساسية التي لا يمكن أن يستغني عنها المتحف، ويأخذ مكانة هامة في علم المتاحف، فالعرض هو مشاهدة الشيء بغرض علمي أو ترفيهي أو تربوي...فالعرض هو الواجهة الامامية.

تهتم المتاحف بأساليب العرض الشيقة والجذابة سواء من حيث تنظيم القاعات أو طرق عرضها، فالتحفة لها تأثير مميز على الجانب التثقيفي والترفيهي داخل المتحف، فهي لا تمثل فقط شكلا جديدا للولوج منه الى علم التربية الإعلامي فحسب والذي يعتمد على الملاحظة بالعين الجردة والممارسة التطبيقية وانما هي أداة فعالة لا تقل شأنا عن وسائل البيداغوجية الحديثة وحتى الفنية.[1]

بطبيعة الحال لإثارة اعجاب المشاهدين يجب العناية بالتنظيم والترتيب فمن الضروري مثلا ربط عناصر الشبه والاختلاف في الآلات والأدوات التي صنعتها يد الانسان بالبيئة التي عاش فيها، ومن هنا نستطيع التعرف على قدرة الانسان العقلية للتغلب على الصعوبات آنذاك،[2] كما تلجأ بعض المتاحف الجهوية الى إعطاء خلاصة عن المكان التي تقع فيه من حيث البيئة الطبيعية كالصخور والزراعة والحيوانات وتطور المدينة الذي تأسس بها المتحف وأهم نشاط سكانها القدماء.[3] ويكون العرض مصحوب بلوحات توضيحية علمية أو تعليمية مثل نماذج مشاهدة مجسمة، مما أدى الى الحاجة الى إعادة دراسة الفراغ المعماري وايضاح الفرق بين ما أصلي معروض وما هو توضيحي.

---

[1] شرقي الرزقي، تأثير العرض على المردود البيداغوجي للمتحف تجاه الزوار، **حوليات المتحف الوطني للأثار القديمة**، العدد 6، الجزائر،1996، ص 58.

[2] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص51.

[3] تقي الدين دباغ وفوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد العراق، 1979، ص 140.

وقـد تطـور العـرض بحيـث أصـبح يعـرض مظـاهر البيئـة الاصـلية للتحفـة كإطـار كامل للصورة، سواء كان مكان مكشوفا في الضوء أو المناخ الطبيعي.

تعتـبر عمليـة العـرض مـن أهـم أهـداف المتحـف، لـذا يجـب أن يؤخـذ بعـين الاعتبـار منـذ البدايـة تـوفير كـل متطلبـات العـرض مـن حيـث تـوافي القاعـات بأبعادهـا وألوانهـا وجـدرانها وأرضـيتها واضـاءتها مـع الخـزائن والقطـع المعروضـة داخلهـا أو العـرض علـى حوامـل وقواعد، حتى تظهر العملية بأفضل صورة ولتحقق الهدف الذي يصبو اليه المتحف.[1]

قـد تبـدو قاعـات العـرض مملـة ورتيبـة جـدا إذا كانـت مصـممة بـنفس الحجـم، لـذا يفضـل أن تكـون أبعادهـا متباينـة، وأوان جـدرانها مختلفـة، وأرضـياتها متنوعـة، وحـتى تجـذب الانتبـاه، ولكـن دون أن يـؤثر ذلـك سـلبا علـى القطـع نفسـها. وقـد تظهـر الرتابـة أيضـا إذا كانـت القاعات مثلا على شكل صف في خط مستقيم[2].

هنـاك عـدة نمـاذج لقاعـات العـرض تـرتبط بطـرق مختلفـة مـع الإضـاءة وخطـوط سـير الـزوار، وهي كما يلي:

- ✓ **غرفـة الى غرفـة**: يظهـر هـذا النمـوذج في المتـاحف الصـغيرة خاصـة، ويتميـز بالبسـاطة والاقتصـادية، وتتمثـل سـلبياته في اخـتلال حركـة مـرور الـزوار أو انقطاعهـا إذا مـا أغلقت غرفة منها.[3]
- ✓ **ممـر الى غـرف**: حيـث يمكـن الوصـول الى كـل غرفـة مـن الممـر، ويتميـز هـذا النمـوذج بإمكانيـة الوصـول ايـة غرفـة بشـكل مباشـر، واذا مـا أغلقـت احـدى الغـرف فلـن تـؤثر علـى البقيـة، ورغـم المسـاحة الـتي يأخـذها الممـر، لكنهـا تعـوض باسـتغلال الجـدران في عملية العرض.

[1] Molajoli, B, **Opcit,** P 35 .

[2] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 38.

[3] **نفسه**، ص 38.

✓ **صحن الى غرف**: ويقود هذا المخطط المرن الى عرض معروضات تعالج موضوعا ما في غرفة تلو الأخرى، ومعروضات عامة في القاعة الكبيرة (الصحن) التي تتوزع منها الأبواب الى الغرف.[1]

أما عن العناصر الأساسية لعملية العرض فهي: 1-المحتويات /2-التصميم /3-التفسير أو الشرح.[2]

ورغم أن هذه العناصر تظهر متصلة مع بعضها في المعرض الناجح، الا أنها تكون على هيئة أجزاء مفردة، تبدو فيها المحتويات على أنها الأكثر أهمية، فالموجودات هي السبب الرئيسي لإقامة المعرض أو المتحف، ومن أجل أن يبرر المتحف وجوده، عليه أن يجمع أكبر عدد ممكن من القطع المهمة والمتميزة.[3]

ويمكن تصنيف الأساليب الفنية المتعلقة بعملية العرض داخل القاعات بناء على المعايير التالية:

- نوع الزيارة (علمية، ترفيهية...).
- طول فترة العرض (قصيرة، طويلة...).
- نوع العرض (متنقل، دائم، متحرك...).[4]

وتتمثل المتطلبات الأساسية لتنفيذ مناهج العرض في عدة أمور منها: توفر رأس، وجود الكادر المؤهل، توفر التجهيزات والمعدات الحديثة، وتنظيم مساحة العرض، حيث يعتبر هذا التنظيم العمود الفقري لمجمل عملية الاعداد، وهي عملية حيوية

---

[1] محمد مصطفى النحاس، **العلاقة بين الادراك الحسي والتصميم الداخلي للمتاحف والتأثير المتبادل بينهما**، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس، مصر، 1990، ص43-45.

[2] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 39.

[3] Leavitt, T,A, curators, Collection and exhibitions, **Museum News** , 46, no 10, 1968, p 32-34.

[4] Benes, J, Variations in display methods, **Museum**, 35, No 2, 1983, P 102-107.

لاستمرارية العرض القصصي-الذي يعتبر الأساس الأول في العرض المتحفي المعاصر- للقطع، ومن الضروري عند تنظيم مساحة العرض توفير محيط ملائم للمشاهدة، مع تجنب العروض المتناثرة أو المكثفة أو المكررة لأنها تخلق المثل عند الزوار.[1]

2. **أنواع العرض**: يمكن تلخيص أنواع العرض أنواع العرض بما يلي:

- **العرض الدائم:**

يهتم هذا النوع برغبات الناس عامة والطلاب خاصة ، وقد سعت المتاحف الحديثة الى تخصيص جناح أو أكثر لهذا الغرض ، و في الوقت نفسه تعرض المواد التي تهم الطلاب في أماكن منفصلة ، وان مبدأ الفصل بين النوعين من المعروضات يعتبر أمرا إيجابيا، كما أن من إيجابيات التنظيم إيجاد علاقة بين مكان عرض المواد ومكان دراستها بطريقة لا تسبب الارتباك. في المتاحف الكبرى ذات الطوابق العديدة يوجد كل نوع من المعروضات في طابق منفصل عن الاخر ، فما يهم الجمهور يعرض في طابق و ما يهم الطلاب في طابق اخر ،[2]

- **العرض المؤقت:**

يشبه هذا النوع العرض الدائم من حيث ضرورة توفر المكان المناسب و عناصر الجذب والتنظيم ، ويعتبر الطابق الأرضي أفضل مكان للعرض المؤقت، والهدف من اقامته يتمثل في إيجاد طرق جديدة في فن العرض يمكن استخدامها في حالة العرض الدائم، ومن الضروري الاخذ بعين الاعتبار بان الانطباع العام للمعرض من حيث ترتيب معروضاته و تجانسها و الألوان المستخدمة في تزيين ما يحيط بها هي من أهم دواعي نجاح المعارض المؤقتة[3]،

---

[1] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 39.

[2] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص52.

[3] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 42.

يستحسن قبل القيام بالمعارض المؤقتة يجب أن نراعي النقاط الاربعة [1]:

المحتوى العلمي للمعرض/ آراء الزائرين و سلوكهم /التقنية التي تستعمل/جمال المعرض.

- **المعرض المتنقل:**

يحتوي على مجموعة صغيرة من مقتنيات المتحف المعروضة والمخزونة سواء كانت من القطع المتكررة أو النادرة ، وبما أن العرض التنقل هو نقل تلك المجموعة من مكان لاخر فيجب عليه أن يتصف بالاكتفاء الذاتي وبالقدرة على التكييف.[2]

يقوم هذا النوع من المعارض على مبدأ اذا لم تأت الى المتحف فان المتحف يذهب اليك، ومن الضروري أن تتصف بسهولة تعديلها و تكييفها، إضافة الى سهولة تركيبها و فكها، كما يجب أن تكون المعدات والتجهيزات المستعملة لاقامتها قوية وسهلة التنظيف والتصليح، وقد تكون هذه المعارض على شكل سيارات خاصة كبيرة تعتبر متاحف صغيرة متجولة.[3]

3. **طرق العرض:** يوجد عدة طرق لعرض اللقى الاثرية والمقتنيات، وكل متحف له طريقة عرض خاصة، وتكون حسب النقاط التالية:

1. **التسلسل الزمني:** تبدأ طريقة العرض من الاقدم الى الاحدث
2. **حسب القوميات:** أن تخصص لكل قومية قاعة ما
3. **نوع المادة الاثرية:** كل قاعة تتخصص في مجال معين، مثلا القاعة الأولى نجد البسة عثمانية، والثانية الحلي ...
4. **حسب المواقع الاثرية:**
5. **الهدايا:** تسمى القاعة باسم الشخص الواهب.[4]

---

[1] Sheila Grimli, **Conception et préparation des expositions**, nouvelles de l'icom, p 10 .

[2] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص52.

[3] تقي الدين دباغ وفوزي رشيد، **نفس المرجع**، ص 140.

[4] حملاوي علي، **نفس المرجع**، ص53.

المحاضرة احدى عشرة

الاخطار المهددة للمتاحف

1. الاخطار الخارجية.

أ- الاخطار البشرية.

ب- الاخطار الطبيعية.

2. الاخطار الداخلية.

1- الاخطار الخارجية:

سنحاول أن نحدد كافة المخاطر التي تهدد الموروث الثقافي والمعالم الاثرية والمتاحف بصفة خاصة، وبالتالي يجب ان ندرك الاخطار التي تؤثر على المتاحف.

أ الاخطار البشرية:

هي تلك الأفعال التي تقع بفعل الانسان، ولا دخل لطبيعة بها، وقد تحدث بقصد ومن دون قصد، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

(1) الحروب والثورات (التجمهرات الشعبية):

تعتبر الحروب من بين الاخطار التي تتعرض المنشآت المعمارية بصفة عامة، والمتاحف بصفة خاصة، والتي تعتبر من المهددات البشرية الخطيرة، حيث تعمل على تدمير البيئة وما تحتويه من معالم أثرية وسياحية.

وقد ساهمت حروب كثيرة وقعت في البلدان العربية الى تدمير العديد من المعالم التاريخية والاثرية والمتاحف، وأدت الى تهديد الامن السياحي، مثلما حدث في العراق حيث سرقة المتاحف، وأيضا ما يحدث في فلسطين التي تعاني من ويلات الاحتلال الإسرائيلي. أدى الى تدمير واختفاء العديد من الاثار التاريخية والاثرية، وذلك عن طريق بناء المستوطنات والحفريات.

(2) السرقة والنهب والتهريب:

ما يحدث في العراق في الفترة الأخيرة من حروب و فوضى أدى الى سرقة الكثير من اللقى الاثرية، و ساهم في ذلك حالة عدم الاستقرار والفوضى العارمة، وأفسح المجال لتجارة الاثار أمام اللصوص الذين استغلوا الوضع في البلاد لتهريب الاثار، و لهذا فان سرقة الاثار يعني ضياع جزء من تاريخ الامة و محو ذاكرة شعب، ان قيمة الاثار والموروث الثقافي تعني سجل تاريخي للإنسان، و ان ذهب كله أوجزء منه يعني طمس الهوية الثقافية والحضارية.

(3) الحرائق العمد:

تعاني الكثير من المتاحف من حطر الحرائق خاصة التي تستخدم مباني قديمة حيث لا يوجد نظام حماية متقدم حسب التصميم.

ويعد الحريق من أكثر الطرق التي يلجأ اليها المخربون، لسهولة اشعال النار، خصوصا إذا كانت هذه الاثار مصنوعة من الخشب حيث يعتبر من المواد سريعة الاشتعال، مثل التوابيت، المخطوطات، الألبسة...، وهنالك أسباب عدة للحرائق نذكر منها: النشاط البشري يؤثر على سوء تخطيط وتنظيم المتاحف، وعدم وجود الخبرة الكافية مع بعض المواد الكيميائية، وسوء تخزين اللقى...، أيضا عم الصيانة الدورية المستمرة للشبكة الكهربائية من قبل المختصين يؤدي الى اندلا ع الحرائق.

وعليه يجب على إدارة المتحف التنسيق المسبق مع إدارة المطافئ للتدخل العاجل إذا حدث حريق، أيضا يجب تدريب الاملين على كيفية استخدام أجهزة الإطفاء وسرعة التصرف مع الخطر.

(4) الإرهاب (النزاعات المسلحة):

عانت الجزائر من ويلات الإرهاب في تسعينيات القرن الماضي، لكن لحسن حظها لم يحل بمتاحفها ما حل بمعالم ومتاحف بعض الدول العربية، كالعراق وسورية على وجه الخصوص، حيث نهبت ودمرت متاحفهم على مرآى العالم.

أبرز عملية قام بها الارهابيون في تلك الفترة هو الاعتداء على المتحف الوطني ناصر الدين ديني سنة 1995م، والاعتداء السافر في معسكر على حفرية وذلك عن طريق الحرق واتلاف معدات التنقيب ووأد مشروع علمي واعد.

(5) الكوارث الصناعية:

في الواقع المتاحف بشكل عام بعيدة عن مؤسسات التصنيع،

ب الاخطار الطبيعية:

(1) الفيضانات:

عقب سقوط الامطار الغزيرة، يمكن ان تتسبب في الفيضانات تهدد حياة الانسان وممتلكاته الثقافية والتاريخية والاثرية...، كما يمكن أن تفيض السدود، فتؤدي الى كوارث لا يحمد عقباها.

(2) الزلازل:

تعرف منطقة الجزائر بحركة زلزالية نشيطة في العالم، يصنفها المختصون الى أربعة مناطق هي: منطقة الزلزال العنيف جدا، وتشمل ثلاث ولايات ساحلية بالوسط هي تيبازة، عين الدفلى، والشلف، ومنطقة الزلزال القوية المفعول، تضم بقية أراضي الولايات الساحلية، ومنطقة الزلزال المتوسط المفعول، وتشمل الولايات الداخلية حتى مشارف الصحراء، ومنطقة الزلزال الخفيفة المفعول، وتضم صحراء البلاد [1].

يكمن خط الزلازل على المتاحف كون معظم هذه المباني عبارة عن معالم تاريخية قديمة وعلى سبيل المثال ما حدث للمتحف الوطني أحمد زبانة بوهران على إثر الزلزال العنيف سنة2003م، ومن بعده زلزال 06 جوان 2008م، حيث تشقق سقف البناية على مستوى القاعة المخصصة لعرض الفنون الجميلة، وقاعة المجاهد.

أما المتحف الوطني للفنون الجميلة، فقد لحقت به أضرار جراء زلزال 2003م، حيث تشققت بعض جدرانه وتهشم زجاج بعض نوافذه، أضف الى ذلك المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية حيث تشققت بعض جدرانه من جراء الزلزال، بالإضافة الى تسجيل كسر 25 قطعة أثرية...

(3) الانزلاقات الأرضية:

[1] فتحي حسين الدردار، **الزلازل**، دار الامل، تيزي وزو، الجزائر، ص 131.

البنيـة الجيولوجيـة لشـمال الجزائـر بنيـة هشـة وغـير مسـترة، ولـذلك فهـي في حركـة نشـوء مسـتمر عـادة مـا تنـتج عليهـا هـزات أرضـية عنـدما تكـون الحركـة عميقـة، ممـا يزيـد في تفعيل حدة الانزلاقات على المعالم المشيدة عليها.

(4) الامطار الغزيرة والثلوج:

تتسـبب الامطـار الغزيـرة والثلـوج الى الحـاق أضـرار بالغـة في المبـاني الاثريـة بصـفة عامـة والمتـاحف بصـفة خاصـة، فـتراكم الثلـوج علـى أسـطحها يـؤدي الى انهيارهـا، كمـا أن الـرياح الشـديدة قـد تعطـل حركـة الإبحـار والطـيران، مـا قـد يكـون سـببا في تغـير السـائح وجهته الى بلد آخر[1]

(5) العواصف والزوابع الرملية:

الجزائـر بعيـدة عـن منـاطق حـدوث الأعاصـير المـدمرة، كإعصـار كترينـا بأمريكـا ، لكـم في المقابـل تواجـه خطـر الزوابـع الرمليـة الناتجـة عـن قلـة الغطـاء النبـاتي في المنـاطق السـهبية، وارتفـاع نسـبة التصـحر في المنـاطق الشـمالية، مـا يجعـل المتـاحف عرضـة لهـذا الخطـر ، و خاصـة المتـاحف الواقعـة في المنـاطق الجنوبيـة، والمنـاطق الداخليـة، ممـا يسـاعد علـى تفـاقم حـدة خطـر الظـاهرة هـو طبيعـة مبـاني متاحفنـا الوطنيـة المغطـاة جميعـا بالقرميـد بوصـفه سـقف ملائـم جـدا لصـرف سـيول الامطـار والثلـوج في فصـل الشـتاء، ولكنـه لـيس بالسـقف الأمثـل لمواجهة عواصف الرياح العاتية، والزوابع الرملية.

(6) الجفاف:

هـو عـدم هطـول الامطـار لمـدة طويلـة، وقـد يـؤدي الى مجاعـة بالنسـبة للبلـدان الـتي تعتمـد علـى النظـام الزراعـي، ويعـد خطـرا كبـيرا يهـدد الجانـب السـياحي، ويـؤثر علـى النمـو الاقتصادي للبلد.

---

[1] منى بركات عمر، أداء القطاع السياحي المصري في ظل الازمات في الفترة من 1990الى 1994، **الكتاب السنوي للسياحة والفنادق**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر،19998م، ص 122.

2. الاخطار الداخلية:

يقصد بها الاخطار الناتجة عن عمارة المتحف لأسباب عدة ، مثل التقاعس عن قيام باشغال الصيانة والترميم والرقابة الدائمة، أو بسبب التأثيث الغير مناسب ، أو بسبب الأخطاء المهنية.

- **هشاشة مباني المتاحف الوطنية وضعف تأقلمها مع وظائف التحف المعاصر:**

تشترك الكثير من المتاحف الوطنية في قدم البناية، وافتقادها لتكنولوجية مضادة للزلازل

- **ضعف جهود التجهيز الداخلي:**

تتطلب عمليات تهيئة المتاحف الى وضع أجهزة متطورة لتأمين المقتنيات، والجمهور المتردد

- **التأثيث غير الملائم:**
- **الخبرة البشرية المحدودة:**

المحاضرة الثانية عشر

المتاحف العالمية

1. **متحف اهيم للعلوم (اليابان).**
2. **متحف غوغنهام للفن الحديث بإقليم بلباو (اسبانيا).**
3. **متحف الشمع (مدام تاسو بلندن).**
4. **متحف لندن.**
5. **متحف اللوفر (فرنسا).**
6. **المتحف الميتروبوليتان (نيويورك).**

لقد حدث تطور كبير في المتاحف في كل أنحاء العالم خلال العشرين سنة الأخيرة، ليس فقط في العدد ولكن كذلك في النوعية، وقد تم تأسيس أنواع عديدة ومختلفة من المتاحف لتتناول موضوعات جديدة مثل: المجتمع، المتاحف المختصة بالمجالات الاقتصادية، المتاحف الخاصة بالأطفال، متاحف علمية، متاحف الطبيعة، متاحف السيارات ...، وقد شهد منتصف القرن التاسع إقامة عدد كبير من المتاحف المشهورة و أصبح هناك رغبة كبيرة للجماهير في الذهاب لمشاهدة المجموعات الاثرية ، و بعد مئة عام التالية كانت هناك حركة كبيرة من جانب حكومات الدول في جميع أنحاء العالم لإنشاء المتاحف للعامة.

1. متحف اهيم للعلوم (اليابان):

يقع المتحف أسفل الجبال في جزيرة شيكوكو، أنشئ عام1994م، من تصميم المعماري كيشو كراكاوا، يتكون من مجموعة من الكتل تتخذ الاشكال الهندسية المتنوعة: المكعب، المخروط، الهلال، الدائرة...، يتكون المشروع من خمسة أجزاء رئيسية بأشكال متنوعة، كتلتين على شكل هلال، وكتالة على شكل مكعب، وكتلة على شكل مخروط زجاجي كبير، وأخرى على شكل قبة تتصل بكتلة المدخل عن طريق ممر أسفل منسوب سطع الأرض.[1] والجزء الرئيسي للمشروع عبارة عن صالة مخروطية الشكل بداخلها مسار على شكل حلزون ملتف على محيطها يمكن الزائرين من النزول أسفل الشكل المخروطي، يرتبط المدخل مع قاعة المناسبات ذات الشكل الدائري والتي تقع على بركة مياه صناعية بواسطة ممر تحت الأرض أسفل البركة، وهذا عبارة عن التجانس بين الكتل والبيئة الطبيعية المحيطة بها، وتحتوي كتلتي الهلال على مطعم ومركز للتعليم، كما يضم المشروع مواقف للسيارات متعدد الطوابق.[2]

---

[1] علا عبد الودود طكو، **عمارة الأبنية الثقافية في سوريا في القرن العشرين، المتاحف واقعها وآفاق تطورها**، رسالة ماجستير، جامعة الهندسة المعمارية، تخصص تصميم معماري، حلب، سوريا، 2013م، ص 39.

[2] أحمد أيمن خلوصي، محمد ماجد خلوصي، **الموسوعة المعمارية المتاحف**، ج1، دار قابس، بيروت، لبنان،2004م، ص 293-...297.

2. متحف غوغنهام للفن الحديث بإقليم بلباو (اسبانيا):

انشيء عام 1997م، وصمم من قبل المعماري فرانك جيري، ويعد تحفة مبتكرة لصرح مميز يعد من أهم متاحف الفن الحديث، ونموذجا غير مسبوق لفن العمارة المعاصرة، ونقطة انطلاق للعمارة الرائدة في القرن العشرين، يأخذ المبنى موقعا استراتيجيا على حافة نهر نير فيون في مدينة بلباو، حيث توجد أيضا جامعة دي دستو ومتحف الفنون الجميلة الاوبرا، يشكا متحف غوغنهام مركزا ثقافيا للمدينة، تقدر مساحته المبنية حوالي 24 ألف متر مربع.[1]

يتكون المتحف من ثلاث مستويات يضم 20 صالة عرض، منها ما هو مخصص لعرض الاعمال التقليدية، وأخرى للعروض المؤقتة، وفيه صالة مصممة لاستقبال الاعمال ذات الحجم الضخمة، كما يضم قاعة احتفالات ومحاضرات، ومخزن لبيع الكتب ومطعم، يشكل البهو الرئيسي القلب الحقيقي للمتحف، ومحور العروض الموزعة على عشرين صالة، يبلغ ارتفاع البهو 50 مترا، وهو يشكل نقطة وصول وانطلاق للزوار الى صالات العرض، التي تتصل ببعضها بنظام من الممرات الملتفة والمتدلية من السقف والسلالم والمصاعد الزجاجية.[2]

3. متحف الشمع (مدام تاسو بلندن):

ولدت مدام تاسو في عام 1761م في مدينة ستراسبورغ، لاب كان يعمل بالجيش و أم من الطبقة العاملة، وقد توفى والدها قبل أن ترى النور، و بحلول عام 1778م عندما بلغت ماري السابعة عشر من عمرها ، كانت قد أصبحت لها كفاءة في صناعة الشمع لدرجة أنها أقامت نموذجين من الشمع لكل من الأديبين الفرنسيين فولتير وروسو،، وبعد ذلك بعامين التحقت بخدمة شقيقة الملك لويس السادس عشر لتقوم

[1] علا عبد الودود طكو، **نفس المرجع**، ص 41.

[2] **نفسه**، ص 42.

بتعليمها الفن، ومن أهم أعمال ماري التي أصبحت بعد زواجها تدعى مدام تاسو، تعود الى سنوات الثورة الفرنسية ، اذ قامت بصنع نماذج شمعية للويس السادس عشر و ماري انطوانيت وغيرهم من مشاهير العصر، في عام 1802م فقرت مدام تاسو الرحيل الى إنجلترا و معها أعمالها من التماثيل الشمعية وكانت النواة الأولى للمتحف، وعبرت القناة الإنجليزية ومعها ثلاثون تمثالا شمعيا. من الأشياء الطريفة التي تصادف رواد متحف الشمع في لندن والشهير بمتحف مدام تاسو هو أن بعض أفراد الجمهور يقفون ساكني الحركة بجوار بعض التماثيل.[1]

4. متحف لندن:

يرجع أصله الى هيئتين لهما تاريخ طويل احداهما متحف نقابة الحرف وكان يشغل ميل مربع من لندن وقد تأسس سنة 1826م أما الهيئة الاخرى فكانت متحف لندن وكان يهتم بنظرة شاملة لتاريخ لندن، وقد أنشئ سنة 1910م وفي سنة 1975م تقرر ضم المتحفان في بناء واحد جديد، وفي سنة 1977 قامت الملكة بافتتاح المبنى الجديد لمتحف لندن الذي يضم المجموعتين السابقتين، وعلى الرغم أنه متحف محلي الا أن ضخامة العاصمة ومركزها الدولي وأهميتها جعل هذا المتحف أكثر من أن يكون متحفا محليا.

5. متحف اللوفر: (فرنسا)

يعتبر متحف اللوفر أقدم متحف وطني فرنسي ، تأسس سنة 1793م، أنشئ ليكون متحف متخصص في الفنون الجميلة و هو يحفظ اليوم ما يزيد عن 35000 تحفة فنية تمثل كل التيارات الفنية للعصور الوسطى الى غاية سنة 1848م، وكذا الحضارات القديمة لحوض البحر المتوسط والفن الإسلامي، ينقسم المتحف الى ثماني أقسام علمية، ويوظف 1630 موظف دائم، و هو يتوفر على مساحة عرض

[1] عبد الفتاح مصطفى غنيمة، **نفس المرجع**، ص 194.

للمجموعات المتحفية تقدر ب 60.000 متر مربع للمعارض الدائمة و 2.000متر مربع للمعارض المؤقتة، تتعدد نشاطات المتحف الثقافية فهو يضم ملتقيات أيام دراسية، ورشات التدريبية للأثريين والمشاركة في الأفلام السينمائية و الوثائقية، تعتبر مكتبة المتحف من أهم المكتبات من حيث الرصيد والتخصص، فهي توفر وثائق أصلية لكبار الفنانين و رجال الدولة في فرنسا وباقي أنحاء العالم خاصة المستعمرات السابقة، تتوفر المكتبة على قاعدة معطيات محسوبة يمكن الاطلاع عليها على شبكة الانترنت، الا أنها غير مجانية بالنسبة الى التحميل. ويعد المتحف من أكثر المتاحف التي يرتادها الزوار في العالم، وقد خضع في عهد الرئيس الفرنسي فرنسوا متران الى عمليات اصلاع وتوسعة كبيرة.[1]

6. المتحف الميتروبوليتان: (نيويورك)

تأسس عام 1870م، يقع في سنترال بارك في نيويورك، حيث تبلغ مساحة المتحف أكثر من مليوني قدم مربع و يضم أكثر من ثلاث ملايين قطعة، يتميز بطرزه المعماري القوطي، في البداية اقتصر على الفن الأوروبي وقليلا من الفن الأمريكي ولكن مع مرور الزمن اتسع المتحف ليضم مجموعات كبيرة من القطع الفنية والتحف إضافة الى جناح خاص بفن التزيين والتصميم الأميركي ويحتوي هذا الجناح على 12 الف قطعة من نماذج الأثاث والتصاميم الأميركية و قد انتهى المعماري ريتشارد موريس هونت خريج مدرسة الفنون الجميلة باريس من تصميم وإنجاز المتحف بطرازه القوطي عام 1926 ومع ذلك بقيت الإضافات حتى أخذ شكله النهائي . ولا يمكن للزائر لمدينة نيويورك تجاهل متحف المتروبوليتان نظرا لموقعه وطرازه المعماري الذي يختلف كليا عن المعمار الحديث، فهو في نظامه وطريقة عرضه للأعمال الفنية يتجاوز الشكل التقليدي أو

[1] الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / .**http : www. louvre.fr**

الكلاسيكي الذي ميز متاحف أوروبا خصوصا نتحف اللوفر بباريس، يتميز المتحف بحيازته على مجموعة كبيرة من الفن المصري والاشوري القديم غير أنه يتفاخر بأكبر مجموعة لديه من الفن الإسلامي.[1]

[1] الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / **http : www. Metropolitan- museum-of- art**.

المحاضرة الثالثة عشر

المتاحف العربية

1. متحف بولاق بمصر.
2. المتحف الروماني اليوناني الروماني بالإسكندرية.
3. متحف آثار اربد بالأردن.
4. المتحف الوطني بدمشق سوريا.

ظهرت المتاحف متأخرة بالنسبة للعالم العربي، ويرجع ذلك الى عدة عوامل سياسية، اقتصادية، اجتماعية ودينية، ولعل تأثير الدين الإسلامي يعتبر أهمها، حيث ارتبطت المتاحف في الذهنية المسلمة بجمع التماثيل و عرضها، الامر الذي يذكر بما كان عليه العرب قبل ظهور الإسلام، ان انشاء المتحف في البلدان العربية بدءا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكانت معظم المتاحف العربية في بدايتها تركز على عرض الحضارات القديمة كالإغريق والرومان... وما عثر عليه من تماثيل ولقى فخارية و برونزية و زجاجية، ترجع الى هذه الفترة ، و افتتاح المتاحف كان في فترة الاحتلال الأوربي.[1]

كما سبق الذكر فقد جاءت المتاحف العربية متأخرة بالمقارنة بالبلدان الأجنبية، ويعد متحف بولاق من أول المتاحف الذي أنشئ في مصر عام ، فعندما كثر بمصر النهب والتخريب للأثار المصرية القديمة خارج مصر، صدر مرسوم من طرف محمد باشا عام 1835 م، يأمر منهم بإنشاء مصلحة الاثار و متحفا للأثار ، وجاء بعده متحف باردو بتونس سنة1888م، وكذا التحف الوطني للأثار بالجزائر عام 1897م، وبعدها متحف بغداد عام 1925م، ومتحف الاثار الكلاسيكية بليبيا عام 1936م، والمتحف الوطني بدمشق بسوريا سنة 1936م، اما المملكة المغربية فكان أول متحف عام 1915م، الى أن تم بناء متحف في العاصمة الرباط سنة 1931م.[2]

1. متحف بولاق بمصر:

يعد المتحف من بين أقدم المتاحف الاثرية في العالم، يعود الفضل الى انشاءه الى عالم آثار فرنسي أوجست ماريت، الذي كان يعمل في متحف اللوفر بباريس، ولشدة ولعه بالآثار المصرية استطاع أن يقنع مرؤوسيه بالسفر الى مصر، تعرف ماريت على فرديناند ديليسيس الذي كان يتمتع بنفوذ واسع وشهرة كبيرة، حيث طلب منه تقديمه الى الوالي سعيد باشا والي مصر آنذاك، ومساعدته في انشاء دار للآثار لوقف

---

[1] عبد العزيز محمد مرزوق، **مهد الفن الإسلام**، وزارة الثقافة العامة، العراق، 1981، ص 50.

[2] عبد العزيز لوري، مصلحة الاثار المغربية، **مجلة المتحف العربي**، ماي 1987م، ص 42.

نهب الاثار المصرية، وبالفعل اقتنع بفكرته وعينه مديرا لمصلحة الاثار المصرية وبدأ ماربيت في تجسيد مشروعه لإنشاء متحف الاثار.

تم استخدام مبنى شركة الملاحة النهرية ببولاق كمتحف وتم تطويره وتوسعته لكي يستقبل القطع الاثرية المصرية، وكانت حديقة متحف بولاق تضم عددا من التماثيل الاثرية، تم افتتاحه بشكل رسمي يوم18 أكتوبر 1863م، وكانت المعروضات عبارة عن آثار جنائزية ودينية وأدوات تعود للمصري القديم، وتم تخصيص قسم يعود الى العصر اليوناني الروماني بالإضافة أثرية موضوعة في واجة المتحف.

في عام 1878م زاد فيضان النيل وغمرت المياه المتحف واتلفت الكثير من المقتنيات، وعندما انحسرت المياه عن المبنى أخذ ماربيت في البحث عن المقتنيات التي غمرتها المياه اثناء الفيضان، وأخذ يعيد ترتيب ما عثر عليه وطلب يدي العون من الخديوي إسماعيل للحفاظ على ما تبقى من اللقى الاثرية، بدأ ماربيت العمل من جديد في ترتيب المعروضات وتنظيفها من الاتربة لتصلح للعرض، وتم افتتاح المتحف من جديد عام 1881م، وهو نفس العام الذي تفي فيه ماربيت، وخلفه من بعده ماسبيرو ليواصل حلم ماربيت بنقل المتحف وتوسعتة.

تم نقل المتحف بعد ذلك في عام 1891م الى سراي الخديوي إسماعيل بالجيزة، خوفا من مياه الفيضان، واستمر بها الى أن تم نقل المتحف المرة الثالثة والأخيرة عام 1902م الى موقعه الحالي بميدان التحرير وهو ما يعرف بالمتحف المصري، أما ماربيت فأقيمت له جنازة ضخمة و دفن في حديقة المتحف أمام تمثال خفرع، وصمم تابوته الحجري المهندس المعماري أمبراوز .[1]

[1] الموقع الالكتروني: الصفحة الرسمية للمتحف المصري: **@EgyptianMuseumCairo**

2. المتحف الروماني اليوناني الروماني بالإسكندرية:

ترجع فكرة انشاء المتحف الى عام 18882، ليضم مقتنيات من الاثار المصرية في العصرين اليوناني والروماني، والي عثر عليها في الإسكندرية ومناطق أخرى.

كان المتحف في البداية مبنى صغير يتكون من خمس حجرات تقع في شارع رشيد، ومع كثرة الاثار اليونانية الرومانية المكتشفة، أصبح واضحا أن المبنى لم يعد يتسع للمقتنيات، لذا تقرر انشاء متحف جديد عام 1895م، وهو المتحف الحالي، كان يتكون من 11 قاعة عرض، ومع مرور الوقت أضيفت الى المتحف قاعات أخرى، كانت آخرها القاعة 25، وهي القاعة التي تضم أكبر مجموعة من العملات من معادن مختلفة منذ عام 650ق.م من بلاد اليونان، وحتى العصر العثماني.

من أهم المعروضات بالمتحف تعرف بمجموعة الاسكندر أو قاعة الإسكندرية، والتي تضم بعض رؤوس تماثيل للإسكندر، وتمثال للإله سرابيس على هيئة ثور، وتمثال أخرى كثيرة...، ولوحات من الفسيفساء. وهناك القاعة التي تعرض فيها قطع منحوتة، ثم قاعة تضم الكثير من اللوحات الجنائزية، وقاعة تماثيل لبعض ملوك البطالمة وبعض الاباطرة الرومان، الى غير ذلك من القاعات.[1]

3. متحف آثار اربد بالأردن:

جاءت فكرة تأسيس المتاحف في المملكة الأردنية الهاشمية في عام 1962م، عندما استخدم قبو آرتيمس في مدينة جرش الاثرية لعرض المكتشفات الاثرية في الموقع، ومع الاهتمام المتزايد في آثار الأردن تم تأسيس متحف الاثار الأردني في جبل القلعة عام 1951م كأول متحف في الأردن.[2]

تعود بداية تأسيس متحف آثار اربد الى سنة 1966م، حيث كان يقع ضمن مبنى مستأجر وسط المدينة، وفي سنة 1988 تم نقله الى مبنى في الحي الجنوبي من

[1] عبد الحليم نور الدين، متاحف الاثار في مصر، **محاضرة**، الموسم الثقافي الاثري الأول بمكتبة الإسكندرية، مصر.

[2] محمد البشتاوي، **دليل متاحف الأردن**، 2018، ص 4.

المدينة قرب جامعة اليرموك، وعلى الرغم من أن المبنى حديث وتم استخدام مواد بناء حديثة، الا انه لم يصمم كمتحف، ويفتقر الشروط ومتطلبات المتحف.

يتكون مبنى المتحف قاعة عرض وهي القاعة الرئيسية الوحيدة في المتحف، وتوجد غرف أخرى تم استخدامها لأغراض عديدة منها مكتب أمين المتحف، غرفة الموظفات والطباعة، غرفة الرسم والمكتبة، يحتوي المبنى أيضا على مخزن، قاعة اجتماعات ومحاضرات وأماكن بيع منشورات ومقهى...

ان وقوع المبنى على عدة شوارع يسهل الوصول اليه، كما أن وجود حديقة تحيط به أضفت جمالا طبيعيا عليه، حيث تستخدم للعرض، يخلو المتحف من مرافق ضرورية كالمختبرات [1]

4. المتحف الوطني بدمشق سوريا:

بعد خروج العثمانيين من سورية تأسس ديوان المعارف، وكان من مهمات احدى شعبه الاهتمام بالآثار وتأسيس متحف تحفظ فيه، وخصصت له احدى غرف المدرسة العائلية، فتكرمت العائلات الكريمة في سورية بإهداء هذا المتحف مما لديها من آثار وتحف شكلت نواة مجموعات متحف دمشق عام 1920م.

تم تشيد مبنى متحف دمشق في المرحلة الأولى عام 1936م، وافتتح بمناسبة رسميا معرض الصناعات اليدوية في مبنى ثانوية جودت الهاشمي حاليا، خصص متحف دمشق في بادئ الامر لأثار سورية في العهود اليونانية والرومانية، ولأثار الفن العربي الإسلامي، ثم شيدت بقية أجنحة المتحف على مراحل، وأصبح المتحف يضم حاليا خمسة أقسام هي:

[1] مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **نفس المرجع**، ص 79.

- ✓ **قسم ما قبل التاريخ:** تعرض في هذا القسم أدوات مصنوعة من الصوان والعظام، وهيكل عظمي يعود الى النياندرتال.
- ✓ **قسم الاثار السورية القديمة:** اثار مكتشفة في أوغاريت وماري وتل سوكاس ...وغيرها من المناطق السورية.
- ✓ **قسم الاثار السورية في الفترة اليونانية والرومانية و البزنطية:** تضم أثار تدمر و محافظتي تضم آثار محافظتي درعا والسويداء، وتعرض فيه مجموعة من المنسوجات، المسكوكات، الأسلحة، الحلي ...
- ✓ **قسم الاثار العربية الإسلامية:**واجهة قصر الحير الغربي الاموي، اثار الرقة وحماه... فخار، منسوجات أدوات طبية وفلكبة...
- ✓ **قسم الفن الحديث والمعاصر:**تعرض فيه لوحات لفنانيين منذ بداية القرن العشرين..، بالإضافة الى الفخار،الخزف، بالإضافة الى وجود حديقة جميلة تتوضع عليها نصب وتماثيل تعود الى فترات مختلفة.

المحاضرة الرابعة عشر

المتاحف الجزائرية

1. تاريخ تأسيسها.
2. نماذج من المتاحف الوطنية.

1. تاريخ تأسيسها:

ظهرت المتاحف في الجزائر في الفترة الاستعمارية نتيجة الاهتمام المتزايد بالتحف والمقتنيات والاثار وكان ذلك في منتصف القرن 18 ميلادي.[1]

يعود انشاء أول متحف حقيقي بالجزائر العاصمة الى عام 1897م، وهي مقسمة حسب الجهة التابعة لها تنظيما والمهام الموكلة اليها، فالمشرع الجزائري قسم المتاحف الى أقسام هي:

- **المتاحف الوطنية** وعددها ثمانية، موزعة على التراب الوطني وموضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة، وهي مكلفة بجمع، اقتناء، حفظ، ترميم، صيانة وعرض التراث الوطني وتبليغه بكل الوسائل المتاحة والتي يسمح بها التشريع المعمول به خاصة القانون 04-98 [2]المتعلق بحماية وتثمين التراث الوطني. وهي المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها ألف قطعة متحفية، توضع تحت وصاية وزارة الثقافة باعتبارها الراعية لقطاع التراث الثقافي الوطني وهي مؤسسات عمومية ذات طابع اداري وتتمتع بالشخصية والاستقلال المادي.[3]

- **متاحف المواقع:** عبارة عن متاحف صغيرة متواجدة بجانب المواقع الاثرية تقوم بمهمة الإيداع المؤقت للقى الاثرية الناتجة عن الحفريات المنظمة أو الاكتشافات في انتظار نقلها الى المتاحف الوطنية أو مخابر الترميم والصيانة وهي مسيرة من طرف الديوان الوطني لتسيير للأثار والمواقع التاريخية كمتحف جميلة بولاية سطيف، متحف عين تموشنت ومتحف شرشال.

---

[1] الان دوجلاس، **نفس المرجع**، ص 11.

[2] **الجريدة الرسمية**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد20، القانون رقم 04-98.

[3] المادة1 من المرسوم رقم 277-85 المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية.

- **متـاحف المجاهـد:** يوجـد بكـل ولايـة متحـف للمجاهـد وهـي متـاحف تهـتم بتـاريخ الثـورة وتعريـف الجيـل الصـاعد بهـا، وهـي تابعـة للمتحـف الـوطني للمجاهـد والـذي يخضـع لوصاية وزارة المجاهدين.
- **متحـف الجـيش الـوطني الشـعبي:** هـو متحـف يجمـع الشـواهد الماديـة لكـل الفـترات التاريخيـة للامـة الجزائريـة بالإضـافة الى التـاريخ العسـكري للـبلاد، كمـا يضـم مجموعـات خاصـة بأبطـال الجزائـر في مختلـف الفـترات مـن ماسينيسـا الى الـرئيس هـواري بومـدين، وتوجـد ملحقات له بقسنطينة ووهران تعرف الجمهور على الجيش الوطني الشعبي.
- **المحميـات والحظـائر الطبيعيـة:** توجـد مجموعـة مـن الحظـائر الطبيعيـة المحميـة والمصـنفة ضـمن الـتراث الـوطني أو العـالمي كحظـيرة الاهقـار، ومدينـة القصـبة بالجزائـر العاصـمة، وهـي متاحف في الهواء الطلق.

2. نماذج من المتاحف الوطنية:

1. المتحف الوطني للأثار القديمة:

يقـع بحديقـة الحريـة بالجزائـر العاصـمة، افتـتح سـنة 1897م، يحفـظ مجموعـات متحفيـة تعـود الى أزيـد مـن 2000 سـنة ق.م، صـنف كمتحـف وطـني لـلأثار القديمـة والإسـلامية سـنة 1985م، بموجـب المرسـوم التنفيـذي رقـم 85-279 [1] المـؤرخ في 29 صـفر 1406هـ الموافـق 12 نـوفمبر 1985م والمتضـمن احـداث متحـف وطـني لـلآثار القديمـة و وضـع تحـت وصـاية وزارة الثقافـة والسـياحة سـابقا و زارة الثقافـة حاليـا، كمـا نظـم

[1] **الجريدة الرسمية**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47، المرسوم التنفيذي رقم 85-279 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ الموافق 12 نوفمبر 1985م.

هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك [1] المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407هـ الموافق 25 يوليو 1987م، هيكله جاء كالاتي:

- **قسم البحث والمحافظة على الاثار ويتألف من المصالح الاتية:**

مصلحة البحث وحفظ الاثار القديمة/ مصلحة البحث وحفظ الاثار الإسلامية/ مصلحة مختبر الترميم.

- **قسم التنشيط والوثائق ويتكون من المصالح الاتية:**

مصلحة المكتبات والمحفوظات/ مصلحة التنشيط والمشتريات/ مصلحة مخبر التصوير.

- **مصلحة الإدارة وهي تضم الفروع التالية:**

فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية/ فرع الوسائل العامة/ فرع الامن.

2. المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية:

يقع بحي القصبة السفلى بالجزائر العاصمة، في أحد القصور العثمانية المصنف كتراث انساني، الذي يعرف بقصر لاله خداوج العمية أو دار البكري، يقع القصر في سوق الجمعة، تذكر المراجع انه بني سنة 1570م من طرف يحي رايس و مراجع أخرى تعتبره من ممتلكات مصطفى باي رئيس الخزينة لدى محمد بن عثمان خلال القرن 18م، سمي بخداوج العمياء لأنها فقدت بصرها و هي تنظر الى جمالها في المرآة حسب ما ترويه الأسطورة، بنيت الدار على شكل صحن مربع طول ضلعيه 35م* 25م،[2] ذو طابقين وفي كل طابق اربع غرف، سقيفتا القصر من أصغر السقائف ،

[1] **الجريدة الرسمية**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 22، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة 1407هـ الموافق 25 يوليو 1987م.

[2] عقاب، **قصور مدينة الجزائر**، ص 34-38.

حيث يبلغ قياس السقيفة الامامية ب 2.60م* 2م و رغم ذلك فهي تحتوي على أربع مقاعد[1]، يتميز الطابق الأرضي بوجود غرف موزعة في الجوانب الأربعة التي تطوق الصحن و هذه الغرف متفاوتة في الحجم طولا و عرضا.[2] منها غرفة مزينة بزخرفة جصية وقباب مخرومة مغطاة بزجاج، واستخدمت هذه الغرف كغرف استقبال.

في سنة 1947 حول القصر الى المصلحة التقنية للحرف التقليدية الجزائرية وفي سنة 1961م أصبح متحفا وطنيا للفنون والتقاليد الشعبية، وفي سنة 1978م يحتوي على آلاف التحف الفنية الحرفية من حلي ولبس تقليدي والفخار والسلال والخشب والاثاث والنسيج والنحاس وتحف أخرى...

بعد الاستقلال أوليت مهمة تسيره الى وزارة الصناعات الخفيفة الى غاية سنة1987م، حيث حول الى وزارة الثقافة ليصبح المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بموجب المرسوم رقم 87-215 المؤرخ في صفر عام 1408هـ الموافق 29 سبتمبر 1987،[3] ونضم داخليا بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 صفر عام 1408هـ الموافق 30 سبتمبر 1987م[4] كالاتي:

- **قسم البحث والمحافظة على الاثار: ويتألف من المصالح الاتية:**

مصلحة البحث وحفظ الاثار القديمة/ مصلحة البحث وحفظ الموروث الثقافي/ مصلحة المخبر.

- **مصلحة التنشيط والوثائق: ويتكون من المصالح الاتية:**

---

[1] **نفسه**، ص 44.

[2] عقاب، **مرجع سابق**، ص68.

[3] **الجريدة الرسمية**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 44، المرسوم التنفيذي رقم 87-215 المؤرخ في 06 صفر 1408هـ الموافق 29 نوفمبر 1987م.

[4] **الجريدة الرسمية**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 40، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 07 صفر 1408هـ الموافق 30 سبتمبر 1987م.

مصلحة المكتبة والمحفوظات/ مصلحة التنشيط والنشريات/ مصلحة مخبر التصوير

- **مصلحة الإدارة: وهي تضم الفروع الاتية:**

فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية/ فرع الوسائل العامة/ فرع الامن.

المحاضرة خمسة عشر

المنظمات الدولية العاملة في مجال الحفاظ على التراث

1. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو(**UNESCO**).
2. المجلس الدولي للمتاحف ايكوم (**ICOM**).
3. المركز الدولي لدراسة ترميم الممتلكات الثقافية وصونها الإيكروم (**ICCROM**).
4. المجلس الدولي للنصب التذكارية والمواقع الأثرية الإيكوموس (**ICOMOS**).
5. الصندوق العالمي للأثار.
6. صندوق التراث العالمي(**WHF**).
7. لجنة التراث العالمي (**WHC**).
8. اللجنة الدولية لإدارة التراث الاثري (**ICHM**).
9. التراث الثقافي بلا حدود (**CHWB**).
10. قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.
11. البنك الدولي.

1. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو(UNESCO):

نشأت هذه المنظمة في 1945م، تعد من أهم الهيئات الدولية المعنية بحماية التراث الثقافي في العالم، مقرها باريس، قامت بوضع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الهادفة وسعت الى إيجاد وبلورة المواثيق والمعاهدات المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي.[1]

لقد وفرت هذه المنظمة الغطاء الفكري والتنفيذي لحماية التراث، والدعوة للبحث فيه، ونشره والاستفادة منه، كما أوضحت القيم الإنسانية التي يعكسها التراث الثقافي، وصار ذلك تقليدا تلجأ اليه الدول الأعضاء للاستفادة منه.[2]

2. المجلس الدولي للمتاحف ايكوم (ICOM):

هو منظمة غير حكومية أسستها اليونيسكو في عام 1946م، تهتم بصورة العرض المتحفي، والحفاظ على المقتنيات المتحفية،[3] وقد أقر المجلس عددا من الاتفاقيات التي تنظم امتلاك القطع الاثرية والتراثية، والطرق المشروعة لامتلاكها واستبدالها، فضلا عن طرق التبادل المتحفي، وحفظ القطع الاثرية، وكيفية صيانتها وترميمها.[4]

3. المركز الدولي لدراسة ترميم الممتلكات الثقافية وصونها الإيكروم (ICCROM):

منظمة دولية انبثقت عن منظمة اليونيسكو في عام 1959م، ومركزها روما بإيطاليا وتكرس الايكروم جهودها لحماية الإرث الثقافي والتراثي والاثري دون استثناء، بما يخدم المجتمع الدولي، وصون تراثه الثقافي، وتتمثل مهامها النظامية في الاضطلاع ببرامج في

---

[1] الموقع الالكتروني: صفحة استقبال اليونسكو على الرابط التالي/ .**http : www.Unesco.org**

[2] ياسر هاشم عماد الهياجي، **إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية، مدينة صنعاء القديمة أنموذجا**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2013م ص35-36.

[3] خيرية عبد الله إبراهيم الاصقة، **إدارة التراث الثقافي في المملكة السعودية، حالة الحرف والمصنوعات التقليدية**، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2010، ص 91.

[4] قسيمة كباشي، **التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي**، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان، 2008، ص 101.

مجـال البحـوث والتوثيـق والمسـاعدة التقنيـة، والتـدريب والنوعيـة بهـدف تعزيـز صـون الـتراث الثقـافي الثابـت والمنقـول. [1] وتعـد مـن ثـلاث هيئـات استشـارية في لجنـة الـتراث العـالمي الـتي تعمـل علـى تنفيـذ اتفاقيـة الـتراث العـالمي لعـام 1972م، ولـه اسـهامات فاعلـة في زيادة الاهتمام بالمواقع التراثية وتطوير المعايير التي تؤدي الى حفظها بصورة متكاملة.[2]

4. المجلس الدولي للنصب التذكارية والمواقع الأثرية الإيكوموس (ICOMOS):

هيئـة غـير حكوميـة أسسـتها اليونيسـكو في العـام 1965م، مقرهـا باريـس، وهـدفها الحفـاظ علـى المواقـع والمعـالم التاريخيـة في العـالم، لهـا أنشـطة عـدة منهـا: وضـع ميثـاق واشـطن للحفـاظ علـى المـدن والمنـاطق التاريخيـة وميثـاق دولي للسـياحة الثقافيـة عـام 1976م يسـتند الى مجموعـة مـن الأهـداف، منهـا تشـجيع القـائمين علـى ادارة المواقـع الاثرية لجعل التراث مقصدا لسكان المحليين والسياح وتشجيع السياحة.[3]

5. الصندوق العالمي للأثار:

تأسـس في عـام 1965، منظمـة دوليـة غـير ربحيـة، مقرهـا نيويـورك ولنـدن، ولهـا مركـز إقليمـي في باريـس، يتلقـى طلبـات المسـاعدة المقدمـة مـن طـرف جميـع الـدول في العـالم من أجل المحافظة على المواقع الاثرية والتراث الثقافي الحضاري.[4]

6. صندوق التراث العالمي(WHF):

نشـأ هـذا الصـندوق عـام 1972م، بموجـب اتفاقيـة حمايـة الـتراث العـالمي، ويمـول هـذا الصـندوق مـن المسـاهمات الاجباريـة والطوعيـة الـتي تقـدمها الـدول الأعضـاء أو المنظمـات الخاصـة أو الافـراد، ويسـتخدم الصـندوق لتلبيـة الطلبـات الـتي تقـدمها الـدول

---

[1] الموقع الالكتروني: صفحة الكترونية خاصة بالمنظمة / .**http : www.Icrom.org**

[2] فاتنة كردي و سمان مازن، المنظمات الدولية والعربية و دورها في الحفاظ و إعادة تأهيل المدن القديمة، و تنميتها سياحيا، **مجلة بحوث جامعة حلب**، العلوم الهندسية، العدد 64، 2008، ص 67.

[3] **نفسه**، ص 66.

[4] الموقع الالكتروني: صفحة الكترونية خاصة باللصندوق/ .**http : www. wmf.org**

الأعضاء لتأمين حماية الاثار الموجودة على أراضيها، أو تلبية الاحتياجات العاجلة لصون ممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر وصيانتها.[1]

7. لجنة التراث العالمي (WHC):

لجنة انبثقت عن اتفاقية اليونيسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي عام 1972م، وتعمل منذ عام 1976م، والغرض من الاتفاقية هو تعيين التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية الاستثنائية، وحمايته والمحافظة عليه واصلاحه ونقله للأجيال المتعاقبة، وتتولى اللجنة المختصة دراسة الترشيحات وفقا لمعايير وضعتها للاسترشاد بها في اختبار الممتلكات التي تدرج في قائمة التراث العالمي، بالتشاور مع المجلس الدولي للنصب التذكارية والمواقع الاثرية ايكو موس، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعة، والمركز الدولي لدراسة ترميم الممتلكات الثقافية [2]

8. اللجنة الدولية لإدارة التراث الاثري (ICHM):

هي لجنة استشارية عالمية متخصصة في مجال التراث الاثري تابعة للايكوموس، تأسست عام 1990م، تهدف الى تشجيع تبادل البحوث والخبرات بين علماء الاثار، وغيرهم وأصحاب القرار في مجال التراث، كما تهدف الى الحفاظ على التراث الثقافي المادي عبر برامج توعوية للجمهور، من أبرز إنجازاتها، الميثاق الدولي لإدارة التراث الاثري.[3]

9. التراث الثقافي بلا حدود (CHWB):

هي منظمة إغاثة دولية تأسست في عام 1995م، تعمل على الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر، وتؤمن بأن تدمير التراث الثقافي الذي ينتمي لأي مجموعة

---

[1] الموقع الالكتروني: صفحة استقبال اليونسكو على الرابط التالي/ .**http : www.Unesco.org**

[2] خيرية عبد الله إبراهيم الاصقة، **نفس المرجع**، ص 93.

[3] الموقع الالكتروني: صفحة الكترونية خاصة باللجنة/ .**http : www. iccrom.org**

مـن النـاس هـو تـدمير للـتراث الثقـافي للنـاس جميعـا، يتوجـب علـى الجميـع أن يكـون لهـم اسهاماتهم في التراث الثقافي العالمي.[1]

10. قائمة التراث العالمي المعرض للخطر:

وافقت الدول الأعضاء في الايكموس على برنامج التراث المعرض للخطر في اجتماعها العام في المكسيك عام 1999م، وتشمل القائمة تلك المواقع الاثرية أو التاريخية المهددة بالاندثار بسبب العوامل الطبيعية أو التوسع العمراني وغيره.[2]

11. البنك الدولي:

يعمـل البنـك الـدولي بشـكل متزايـد في بـرامج تنشـيط الـتراث العـالمي وخدمتـه، منـذ عـام 2001م قـام بعقـد اجتماعـات مـع مركـز الـتراث العـالمي لمناقشـة التعـاون في مجـال الثقافـة والتنميـة، والحفـاظ علـى مواقـع الـتراث العـالمي كجـزء مـن برامجـه ومشـاريعه، وبشـراكة مـع مؤسسـة تم تأسـيس مجموعـة البنـك الـدولي للـتراث الثقـافي، وشـكلت المتـاحف والمبـاني التراثية محور اهتمامه [3].

---

[1] أيمن عزمي جبران سعادة، **آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني حالة دراسية الضفة الغربية**، رسلة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009م، ص 69.

[2] الموقع الالكتروني: صفحة الكترونية خاصة باللجنة/ .**http : www. icomos.org**

[3] الموقع الالكتروني: صفحة البنك الدولي على الرابط التالي/ .**http : www. albankaldawli.org**

المحاضرة السادسة عشر

المنظمات الخاصة بالتراث الثقافي في العالم العربي والإسلامي

1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليكسو(**ALECSO**).
2. منظمة المدن العربية (**ATO**) .
3. مؤسسة الأغا خان للثقافة.
4. مركز الأبحاث لتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ارسيكا (**IRCICA**).
5. منظمة العواصم والمدن الإسلامية (**OICC**).
6. المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو (**ISESCO**).
7. مؤسسة التراث.

1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليكسو(ALECSO):

يعبر المصطلح الأليكسو على الاسم المختصر لشعار المنظمة، الذي هو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي منظمة عربية متخصصة أشأتها جامعة الدول العربية، تهتم هذه المنظمة بتطوير الأنشطة المتعلقة بمجالات التربية والثقافة والعلوم، على المستوى الإقليمي والقومي وتقوم بتنسيقها.

تقوم بالعمل مع البلاد العربية من أجل تحقيق ميثاق الوحدة الثقافية العربية ووضعه موضع التنفيذ لكي تتمكن الامة العربية من القيام بدورها في مجال الحضارة الإنسانية والعربية والسلام العلمي القائم على أسس العدل والحرية والمساواة.[1]

تأسست في عام 1945م، مع نشأة جامعة الدول العربية ومقرها تونس، وتهدف الى تنسيق الجهود للحفاظ على التراث العربي وحمايته ونشره سواء اكان مخطوطا أم تحفا فنية أم أثرية، وقد قدمت هذه المنظمة بعض الدعم لعدد من المدن التاريخية من أجل الحفاظ على تراثها الحضاري، كما ساهمت في تسجيل العديد من المدن العربية التاريخية في لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو.[2]

أعلن رسميا عن قيام المنظمة لمباشرة أنشطتها كمؤسسة متخصصة في نطاق جامعة الدول العربية بتاريخ 20 جويلية 1970، وانعقاد مؤتمرها العام في دورته العادية الأولى بالقاهرة، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الثقافة من أهم اختصاصاتها، حيث قامت

---

[1] سيد همام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بين الأهداف والمصاعب والتحديات، **مجلة المعرفة**، العدد 156، القاهرة 7 مارس 2013، ص2.

[2] فاتنة كردي و سمان مازن، المنظمات الدولية والعربية و دورها في الحفاظ و إعادة تأهيل المدن القديمة، و تنميتها سياحيا، **مجلة بحوث جامعة حلب**، العلوم الهندسية، العدد 64، 2008، ص 70.

بتسطير برنامج ثقافي وأقرت البرامج[1]، بالإضافة الى عملها الدؤوب على مواجهة الغزو الثقافي الذي تواجهه الامة العربية في ثقافتها وحضارتها ولغتها.[2]

2. منظمة المدن العربية (ATO) :

هي منظمة غير حكومية تأسست في عام 1967م، ومقرها الدائم الكويت، تهدف الى رعاية التعاون، وتبادل الخبرات بين المدن العربية، إضافة على الحفاظ على هوية المدينة العربية، وتراثها ومساعدتها في تحقيق مشروعاتها الإنمائية، وقد انبثق عن المنظمة عدة مؤسسات وهي: المعهد العربي لإنماء المدن، ومقره الرياض، وصندوق تنمية المدن العربية، ومقره الكويت، وجائزة منظمة المدن العربية، ومقرها قطر التي أعلنت عام 1984م، ومن ضمن محاورها جائزة التراث المعماري.[3]

3. مؤسسة الأغا خان للثقافة:

هي الوكالة الثقافية لشبكة الاغا خان للتنمية، وقد أنشأت رسميا في عام 1988م، في جنيف كمؤسسة خيرية تسعى الى تحسين الحياة الثقافية في المجتمعات الإسلامية، لها برامج ابرزها: برنامج دعم المدن التاريخية، الذي أنشئ عام 1991م، لتنفيذ مشاريع الترميم، وإعادة التنشيط الحضري في الموقع بالعالم الإسلامي[4]، وتعزيز مبدأ الحفاظ على المدن التاريخية، وإعادة توظيف مبانيها بوظائف جديدة وعصرية، ويركز البرنامج على استراتيجية إعادة تأهيل المواقع التاريخية من خلال العمل على التطور الاجتماعي والثقافي وتنميتها اقتصاديا[5]، و من أنشطة الاغا خان للعمارة الإسلامية.[6]

---

[1] عبد الجبار داود البصري، **إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1997، ص 92.

[2] جبار علي خطاب، **أزمة الانسان العربي المعاصر، في ضوء إشكاليات الانفتاح والعولمة**، دار الكتب، لبنان، 2001، ص 08.

[3] ياسر هاشم عماد الهياجي، دو المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وادارته وتعزيزه، **مجلة ادوماتو**، العدد 34، شعبان 1437هـ/يوليو 2016م، ص 96.

[4] أيمن عزمي جبران سعادة، **نفس المرجع**، ص69.

[5] فاتنة كردي و سمان مازن، **نفس المرجع**، ص 67.

[6] الموقع الالكتروني: صفحة البنك الدولي على الرابط التالي/ .**http : www. akdn.org**

4. مركز الأبحاث لتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ارسيكا (IRCICA):

انبثق هذا المركز عن منظمة المؤتمر الإسلامي في عام 1976م، و بدأ نشاطه عام 1982م، و يهدف المركز الى الاهتمام بالحرف اليدوية التقليدية و تنشيطها في بلدان العالم الإسلامي الإقليمية والدولية، كما يهدف الى تعزيز مفهوم التراث الإسلامي و توثيقه والحفاظ عليه.[1]

5. منظمة العواصم والمدن الإسلامية (OICC):

هي منظمة دولية غير حكومية وغير ربحية، أنشئت في العام 1980م، ومقرها مكة المكرمة، هدفها الرئيسي هو الحفاظ على هوية وتراث العواصم، والمدن الأعضاء التي تزخر بالتراث المعماري والعمراني الإسلامي، كما تهدف الى عقد المؤتمرات، وتمويل مشاريع الخدمات البلدية والبيئية، والبحوث، والتدريب، وحماية التراث من خلال صندوق التعاون التابع للمنظمة.[2]

6. المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو (ISESCO):

تأسست في فاس في عام 1982م، ومقرها الرباط، تتمحور أهدافها في الحفاظ على الهوية الإسلامية، والاهتمام بالتراث الثقافي الحضاري في العالم الإسلامي،[3] ظهرت فكرة انشاءها في توصية من المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية بدكار بتاريخ 24الى 28 أبريل 1978 حيث وردت في القرار رقم 9/9 وتبلورت فكرة انشاء هذه المنظمة.

---

[1] ياسر هاشم عماد الهياجي، **نفس المرجع**، ص 96.

[2] الموقع الالكتروني: صفحة البنك الدولي على الرابط التالي/ .**http : www. oicc.org**

[3] ياسر هاشم عماد الهياجي، **نفس المرجع**، ص 96.

7. مؤسسة التراث:

مؤسسة خاصة أسسها الأمير سلطان بن سلمان ابن عبد العزيز آل سعود في العام 1996م، ثم تحولت الى مؤسسة خيرية 2008م، وهي تهتم بالتراث فكريا وعمليا، بوصفه عنصرا يستمد عراقته من الماضي، ليساهم في اطلاقة حضارية واثقة الى المستقبل. ولا بد من الإشارة هنا واحد من المراكز الناجحة في احدى اشكال التراث الثقافي و هو مركز التراث العمراني الوطني التابع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية الذي يهدف الى المحافظة على التراث العمراني وتنميته.[1]

[1] ياسر هاشم عماد الهياجي، **نفس المرجع**، ص 96.

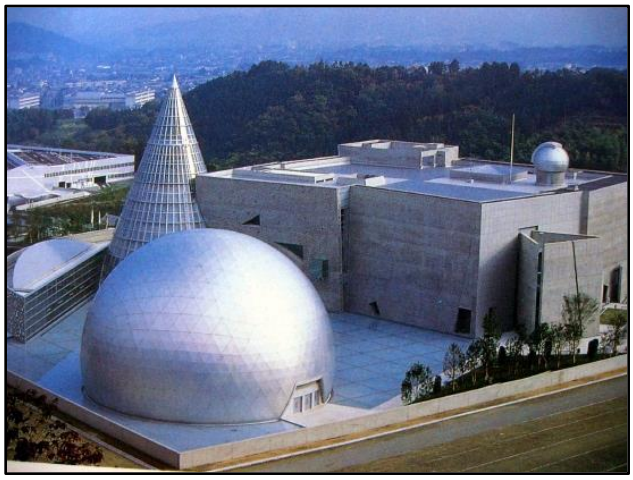
خاتمة:

من خلال الاطلاع على بعض المراجع التي تتحدث على علم المتاحف، ومعاينة بعض المتاحف الجزائرية، استنتجنا أن المتاحف الجزائرية لا تلعب دورا فعال في تنمية الثقافة المعرفية والفنية للفرد، والمتاحف بوضعها الحالي لا تستفيد من الخبرات العالمية والمحلية في مجال المتاحف ولا تعمل على تبادل الخبرات، أيضا لاحظنا ندرة وجود المختصين في إدارة المتاحف، وعدم وجود دورات تدريبية لتأهيل الموارد البشرية المتحفية وعدم تفعيل الدور الإعلامي لنشر الثقافة والمعرفة المتحفية.

تعد دراسة المتاحف خطوة مهمة لرؤية جديدة أكثر وضوح، لتطوير المتاحف وذلك عن طريق دراسة التربية المتحفية داخل المتاحف، واعداد برامج تعليمية عن التربية المتحفية وأدوارها داخل المتحف، ويجب الربط والتعاون بين المدارس والمتاحف من أجل اثراء الكم المعرفي لدى المتمدرسين حيث يستطيع المعلم إيصال المعلومة بسلاسة من خلال الأنشطة الفنية التي تقام في المتحف كالمسرح، الرسم، الموسيقى...

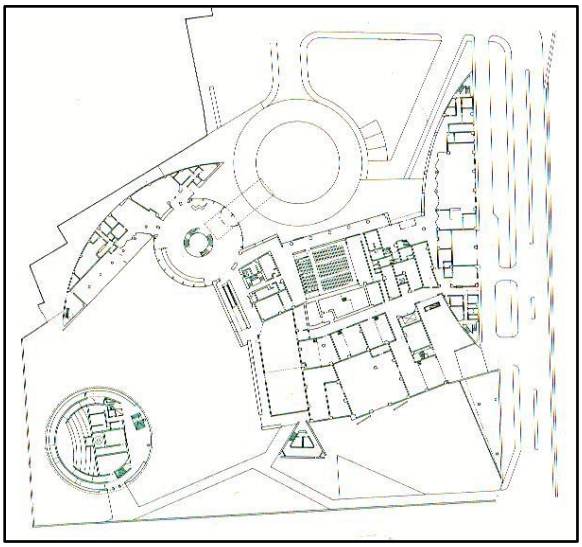
لم تعد المتاحف مجرد غرف وقاعات وخزائن لحفظ الاثار، وانما هي مؤسسات تربوية وعلمية تؤدي دور بالغ الأهمية في مجال الثقافة والمعرفة، حيث يمكن للمتمدرس ان يستوعب كم هائل من تاريخ وحضارة اوطانه بطريقة بسيطة ... ولهذا يجب التركيز على المتاحف كأدوات هامة لنشر الثقافة والمعرفة للمواطنين.

ملحق



الصورة رقم: لمتحف العلوم الياباني أهيم / عن: www.kisho.co.jp

:



المخطط رقم: مسقط أفقي لمتحف العلوم الياباني.

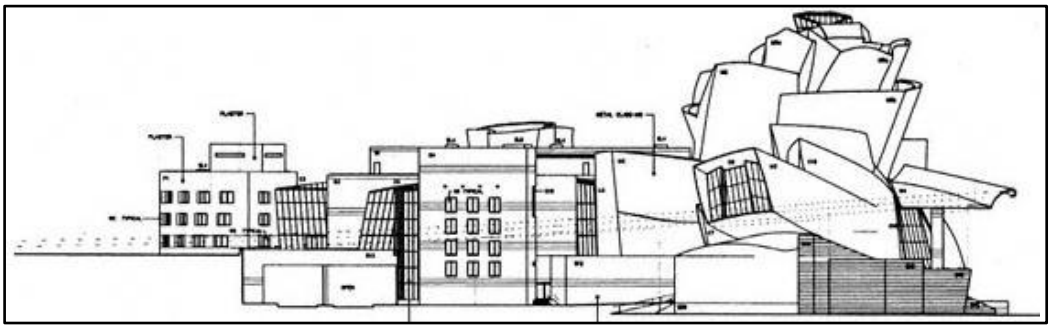
عن: Steele James

Steele James, Museum builders 1, Academy Editions, 1994, P 105.



صورة واجهة متحف غوغنهام.

عن: www.greatbuildings.com



يمثل الواجهة الشرقية لمتحف غوغنهام .

عن:

Macleod Suzanne, **Reshaping Museum Space (Architecture, Design, Exhibitions), Routledge**, 2005، P137.



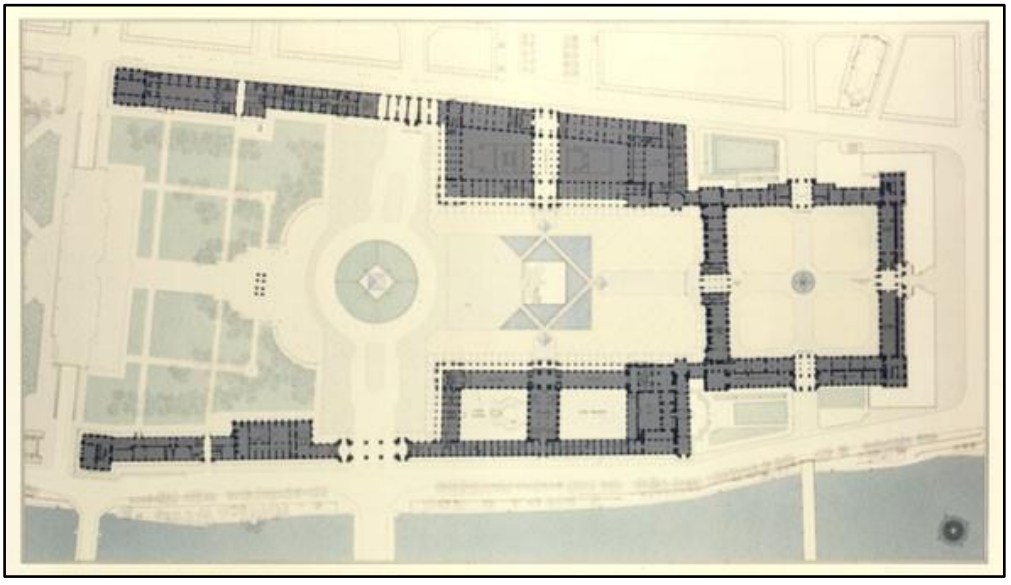


متحف الشمع (مدام تاسو بلندن)



صورة لمتحف اللوفر

الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / .http : www. louvre.fr



مخطط متحف اللوفر

الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / .http : www. louvre.fr



صورة لواجهة متحف ميتروبوليتان

الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / .http : www

Metropolitan– museum–of– art.



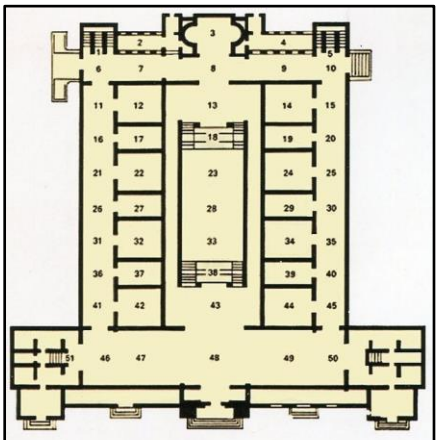
مخطط واجهة متحف ميتروبوليتان

الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / .http : www

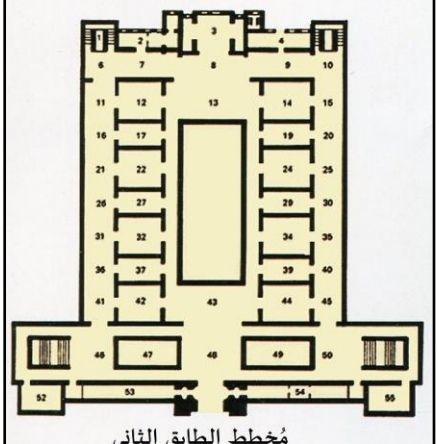
Metropolitan– museum–of– art.



صورة لواجهة المتحف المصري في يومنا الحالي



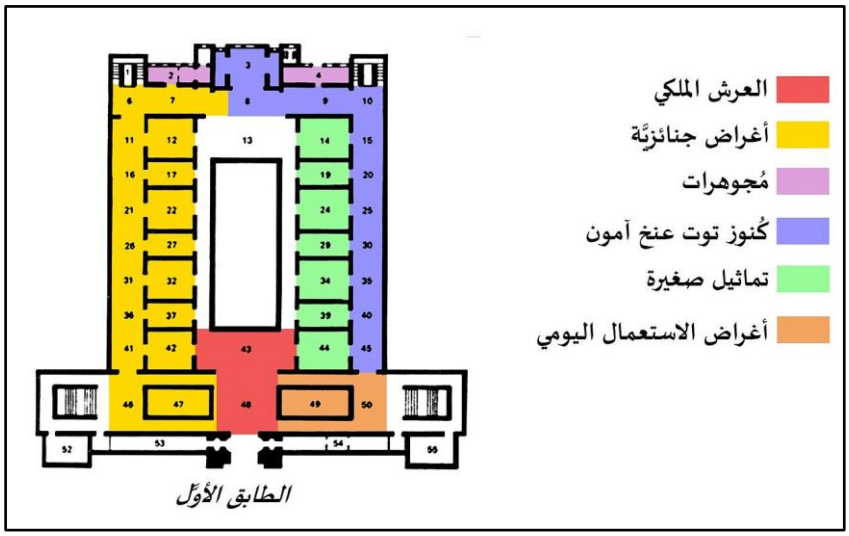
مُخطط الطابق الأوَّل

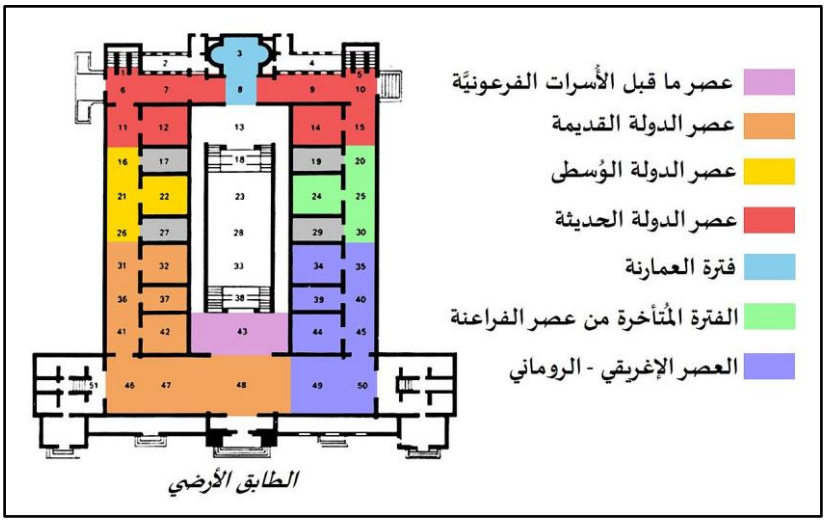


مُخطط الطابق الثاني

مخطط للمتحف المصري اليوم/ الموقع الالكتروني: الصفحة الرسمية للمتحف المصري:

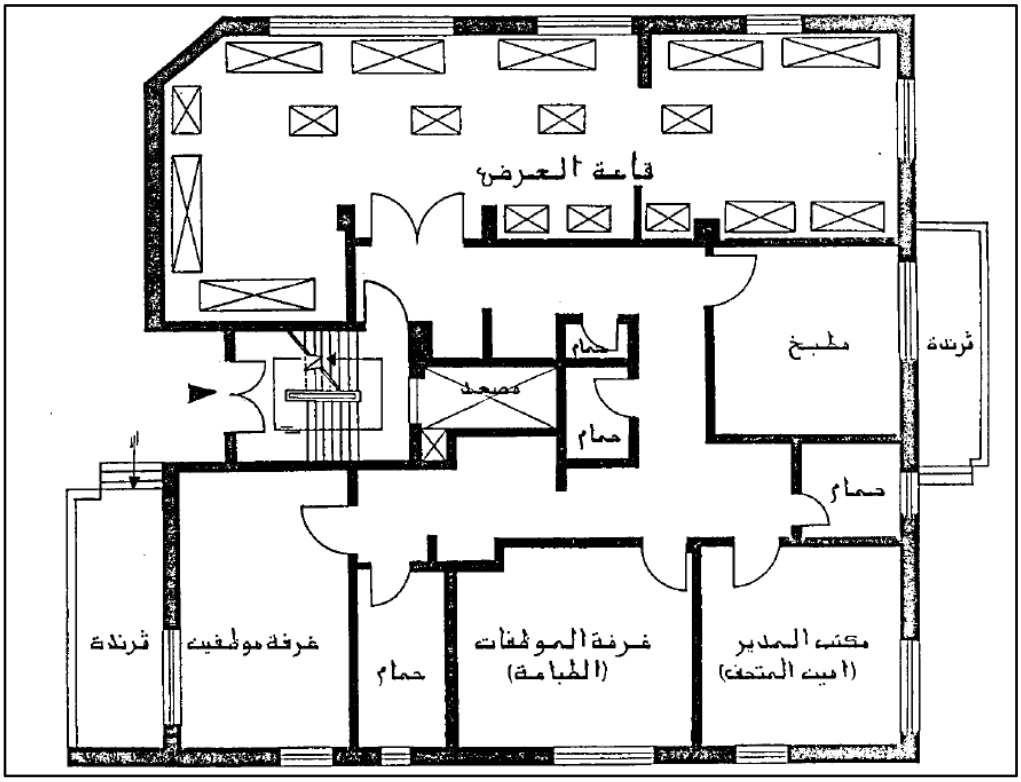
@EgyptianMuseumCairo





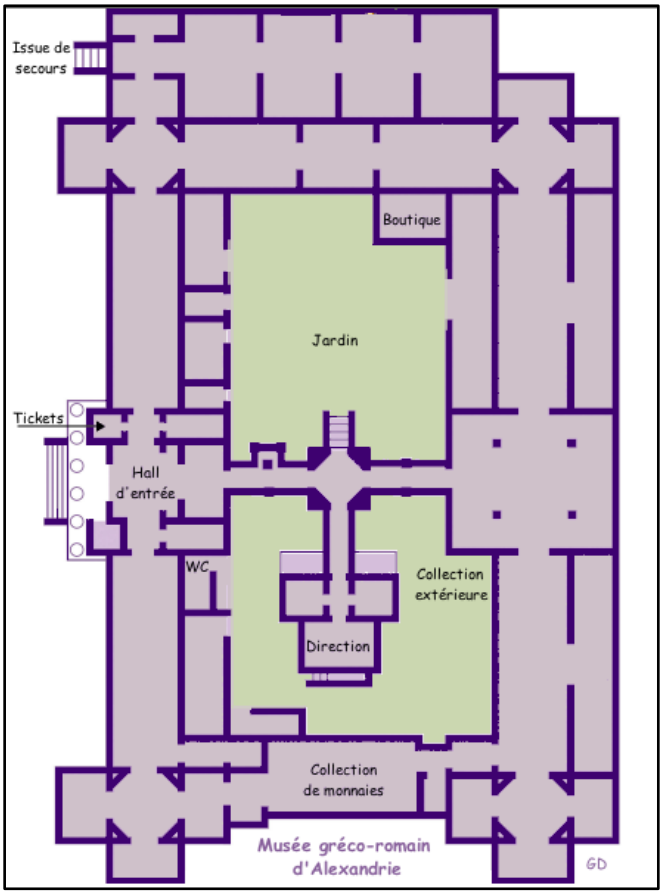
مخطط المتحف المصري اليوم/ الموقع الالكتروني: الصفحة الرسمية للمتحف المصري:

@EgyptianMuseumCairo



مخطط يمثل تصميم متحف اربد الاردن

عن: مازن رسمي راتب عبد اللطيف، نفس المرجع، ص 203.



مخطط يمثل تصميم متحف اليوناني الروماني بالإسكندرية



قاعة من قصر خداوج العمياء



سرقة جزء من تمثال منحوت(الرأس) في أحد موقع التراث ص 31



خسائر كبيرة وملموسة لحقت بأجزاء من أحد الكتب التي التهمتها الفئران ص37

المصدر/ خوسيه لويز بيدروسولي جونيور، **دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي**، ت ماري عوض، حكومة كندا، المعهد الكندي لحفظ التراث (**ICCROM**)،**2016**

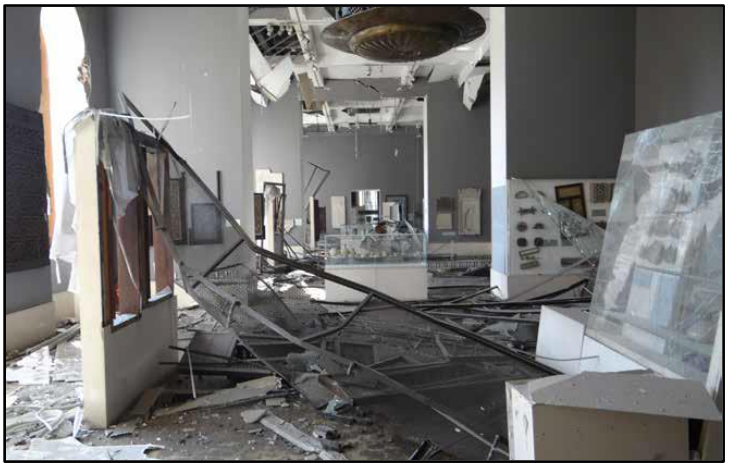


أمثلة على المخاطر التي تهدد الأصول التراثية في طبقات التغليف المختلفة .بإمكان الهزات الأرضية والزلازل أن تهدم مبانٍ مختلفة من مباني التراث ومعالم ونصب تذكارية أيضًا في المنطقة المتضررة(منطقة زلزالية) ص53



مبنى تراثي دمرته النيران(نشرت الصورة بإذن من السيد فراس عثمان.) ص 33

المصدر/ خوسيه لويز بيدروسولي جونيور، دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، ت ماري عوض، حكومة كندا، المعهد الكندي لحفظ التراث (ICCROM)،2016



تخريب واسع النطاق لمجموعة متحفية تسببت به عبوة متفجرة ص 31



انهيار رفوف، وتكسّر وتشوّه وتآكل الخزف وقطع هشّة أخرى في غرفة التخزين في أحد المتاحف تسبّب بها حدوث زلزال ص 29.

المصدر/ خوسيه لويز بيدروسولي جونيور، دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، ت ماري عوض، حكومة كندا، المعهد الكندي لحفظ التراث (ICCROM)،2016 .



الصورة تدمير مبنى تاريخي بسبب النزاع المسلح سورية،2013 ، نشرت الصورة بإذن من السيد كمال البيطار ص 11.



الصورة السفلى :تدمير مبنى منزل تاريخي ومحتوياته بفعل العواصف الشديدة والأمطار القوية خلال نشوب إعصار الفليبين،2013 ، ص 11

المصدر/ خوسيه لويز بيدروسولي جونيور، دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، ت ماري عوض، حكومة كندا، المعهد الكندي لحفظ التراث (ICCROM)،2016

المصادر و المراجع:

- إبراهيم محمد واخرون، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990.
- إبراهيم نصحي قاسم، **تاريخ الرومان**، ج 2، الجهاز المركزي للكتاب، القاهرة، مصر، 1987.
- أحمد أيمن خلوصي، محمد ماجد خلوصي، **الموسوعة المعمارية المتاحف**، ج1، دار قابس، بيروت، لبنان،2004م.
- أدامز فليب، **دليل تنظيم المتاحف**، ت محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1993.
- الان دو جلاص، **المتحف ومهامه (دليل تنظيم المتاحف)**، ت محمد حسن عبد الرحمن، القاهرة، 1993.
- بشير زهدي، **المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، ط1، دمشق، سوريا، 1977.
- بطرس البستاني،**القطر المحيط**، بيروت، 1956.
- تقي الدين دباغ وفوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- جبار علي خطاب، **أزمة الانسان العربي المعاصر، في ضوء إشكاليات الانفتاح والعولمة**، دار الكتب، لبنان، 2001.
- جونسن بي فيرنر و هوركان، **المجاميع المتحفية و أساليب خزنها**، ت ربا عثمان سعيد، اليونيسكو، بغداد، العراق، 1980.
- حملاوي علي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات في علم الاثار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.
- رفعت موسى محمد، **مدخل الى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002.
- شرقي الرزقي، **فصول في علم المتاحف**، دار الالمعية للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، ط1، 2014.

- عبد الجبار داود البصري، **إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1997.
- عبد الحق معزوز، **مدخل الى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014.
- عبد العزيز محمد مرزوق، **مهد الفن الإسلام**، وزارة الثقافة العامة، العراق، 1981.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمة، **المتاحف والمعارض، والقصور وسائل تعليمية**، السلسلة المعرفية الحضارية، 1990.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، الإسكندرية، مصر، 2000.
  و علم المتاحف، الإسكندرية،2012.
- عوض بن عمر عوض قندوس، **متاحف مكة وأساليب تطويرها**، السعودية ،2008.
- عياد موسى العوامي، **مقدمة عي علم المتاحف**، المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا،.1984
- فتحي حسين الدردار، **الزلازل**، دار الامل، تيزي وزو، الجزائر.
- قسيمة كباشي، **التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي**، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان، 2008.
- مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **المتاحف الاثرية في الأردن**، دراسة تحليلية، الجامعة الأردنية،1993.
- محمد البشتاوي، **دليل متاحف** الأردن، 2018.
- محمد يسري إبراهيم دعبس، **متاحف العالم والتواصل الحضاري**، ج1، شركة الجلال للطباعة والنشر، ط 1،2004.
- منى بركات عمر، أداء القطاع السياحي المصري في ظل الازمات في الفترة من 1990الى 1994، **الكتاب السنوي للسياحة والفنادق**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر،19998م.
- هيروشي دايفكو، **دليل تنظيم المتاحف**، ت محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1993.

الاطروحات:

- إسماعيل محروق، **الدور التثقيفي للمتحف، المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالجزائر أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2009/2008.
- خيرية عبد الله إبراهيم الاصقة، **إدارة التراث الثقافي في المملكة السعودية، حالة الحرف والمصنوعات التقليدية**، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2010.
- عبد الرحيم لعمى، **الدور التثقيفي للمتاحف دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة تلمسان، 2014/2013.
- علا عبد الودود طكو، **عمارة الأبنية الثقافية في سوريا في القرن العشرين، المتاحف واقعها وآفاق تطورها**، رسالة ماجستير، جامعة الهندسة المعمارية، تخصص تصميم معماري، حلب، سوريا، 2013م.
- مازن رسمي راتب عبد اللطيف، **المتاحف الاثرية في الأردن، دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، كلية الاثار، جامعة الأردن، 1993.
- محمد مصطفى النحاس، **العلاقة بين الادراك الحسي والتصميم الداخلي للمتاحف والتأثير المتبادل بينهما**، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس، مصر، 1990.
- منى مروان محمود الأنصاري، **دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي أنواعها وخصائصها**، دراسات عليا، قسم الاثار، الجامعة الأردنية، 2000.
- ياسر هاشم عماد الهياجي، **إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية، مدينة صنعاء القديمة أنموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2013م.

المجلات:

- سعيد الحجي، متاحف الاثار هويتها، تطورها وواقعها المعاصر، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 30، العدد 3-4، سوريا، 2014.
- سيد همام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بين الأهداف والمصاعب والتحديات، **مجلة المعرفة**، العدد 156، القاهرة 7 مارس 2013.
- شرقي الرزقي، تأثير العرض على المردود البيداغوجي للمتحف تجاه الزوار، **حوليات المتحف الوطني للأثار القديمة**، العدد 6، الجزائر،1996.
- عبد العزيز لوري، مصلحة الاثار المغربية، **مجلة المتحف العربي**، ماي 1987م.
- فاتنة كردي وسمان مازن، المنظمات الدولية والعربية ودورها في الحفاظ وإعادة تأهيل المدن القديمة، وتنميتها سياحيا، **مجلة بحوث جامعة حلب**، العلوم الهندسية، العدد 64، 2008.
- ياسر هاشم عماد الهياجي، دو المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وادارته وتعزيزه، **مجلة ادوماتو**، العدد 34، شعبان 1437هـ/يوليو 2016م.

المواقع الالكترونية:

الموقع الالكتروني: صفحة استقبال اليونسكو على الرابط التالي/ : **http www.Unesco.org.**

الموقع الالكتروني: صفحة البنك الدولي على الرابط التالي/ .**http : www. akdn.org**

الموقع الالكتروني: صفحة المتحف على الرابط التالي / .**http : www. louvre.fr**

الجرائد:

الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد20، القانون رقم 04-98.

الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47، المرسوم التنفيذي رقم 85-279 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ الموافق 12 نوفمبر 1985م.

الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 22، المؤرخ في 29 ذي القعدة 1407هـ الموافق 25 يوليو 1987م.

الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 44، المرسوم التنفيذي رقم 87-215 المؤرخ في 06 صفر 1408هـ الموافق 29 نوفمبر 1987م.

الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 40، القرار الوزاريالمشترك المؤرخ في 07 صفر 1408هـ الموافق 30 نسبتمبر 1987م.

المراجع بالفرنسية:

- BAZIN (G), **Muséologie**, Encyclopédie Universalise.
- Benoit (L), **Musée et Muséologie**, série que sais-je ?presses universitaires de France, Paris 1960
- Leavitt, T,A, curators, Collection and exhibitions, **Museum News** , 46, no 10, 1968.
- Macleod Suzanne, **Reshaping Museum Space (Architecture, Design, Exhibitions)**,Routledge, 2005, P137 .
- Mohen Jean-Pierre, **Les musées de site archéologique en France**, encyclopédie Universalia, ADGP, Paris, 2003.
- Molajoli ,B , Museum Arcchitecture, in unesco, **The organisation of Muséums**, Paris , 1960.
- Morel- Deledalle Myriame, **Musées de sites et de Reconstitutions, in Vestiges Archéologiques en milieu extrême**, Institut National du patrimoine, Edition du Patrimoine, Paris, 2003.
- Poulot (D), **Musée et Muséologie**, série que sais –je ? N904, presses universitaires de France, paris, 1971.
- Querrien Armeelle, **L'archéologie dans Les Musées et collections public France**, thèse de doctorat, sous la direction de Jaques Tixier, Université Paris X , 1986.
- Sheila Grimli, **Conception et préparation des expositions**, nouvelles de l'icom.
- Steele James, **Museum builders 1**, Academy Editions, 1994.